البحث الثامن :

" العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة "

إعـــــداد :

د/ نجلاء السيد على الزهار
مدرس بقسم دراسات الطفولة
بكلية علوم الأسرة جامعة طيبة

د/ فاتن محمد بيومى شكر
استاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية للبنات جامعة الخرج

العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الأنفعالى في ضوء عدد من المتغيرات الديموجرافية لدى طفل ما قبل المدرسة

د/ نجلاء السيد على الزهار ، د/ فاتن محمد بيومي شكر

- **مقدمة**

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة في مرحلة الطفولة، فهي تنطوي على العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار الحضارة، وتراكم الحصيلة المعرفية، وتنمى المهارات اللازمة للتعايش في جماعة ما، والإنسان ليس نتاج الوراثة فقط، ولكن للحضارة والقيم دور كبير في صياغة الأسس المادية للسلوك بالإضافة إلى دور الوالدين فيما يمارسوه من أساليب المعاملة الوالدية التي لها دور بناء في تكوين شخصية الطفل من كافة الجوانب الانفعالية والعقلية والاجتماعية، ولذلك تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم مصدر حقيقي لثروتها الأساسية فهم الأمل والاستثمار الحقيقي للمستقبل القادم، فالاهتمام برعايتهم وتنشئتهم الاجتماعية، يتحدد على ضوئه معالم المستقبل وقوة الأمة في تنفيذ خططها المستقبلية ولذلك تعتبر مرحلة ماقبل المدرسة هي إحدى المراحل الهامة في حياة الإنسان حيث تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته، بالإضافة إلى نموه الانفعالي والاجتماعي الذي يعد من الأعمدة الأساسية في تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة . (**نجلاء السيد ٢٠٠٩ ص ٤**)

لذا كان الضروري الاهتمام بالكشف عن البيئات الايجابية التي تستخدم أساليب التنشئة الاجتماعية السوية حيث ينشأ في ظلها الأطفال في جو من الصحة النفسية، حيث إن الأسرة هي الخلية الأولى التي تلعب دورا كبيرا في تنمية العواطف وتنمية وصف وإدراك وفهم إدارة الانفعالات للطفل في جو ملئ باحترام الآخرين واحترام مشاعرهم وتقديرها بصورة سليمة وبذلك ينمو الذكاء الانفعالي للطفل من كافة الجوانب في جو ومناخ صحي مناسب لخصائص الطفل وخصائص المرحلة العمرية . (**غادة عبد الفضيل، ٢٠٠٨، ص ١٠٥**)

تعد الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي يكتسب الطفل من خلالها الخصائص الاجتماعية الأساسية، أي أنها الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية وأن احترام الآباء لمشاعر أبنائهم يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها وتعاطف الآباء مع انفعالات أبنائهم فرحا وحزنا وتقمصها وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين . (**نبيلة محمد، ٢٠٠٧، ص ٥٠**)

ومما لاشك فيه أن اتجاهات التنشئة الاجتماعية تؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية الأبناء، فالفرق كبير بين شخصية طفل نشأ في ظل التدليل والعطف وشخصية طفل آخر نشأ في مناخ من الصرامة والقسوة، ومناخ أخر يسلك اتجاه متذبذب بين الديمقراطية والتسلط ويرجع الفرق بينهما بالطبع إلى أساليب التنشئة حيث أن التفاعل بين الوالدين والطفل ينعكس على رسم ملامح شخصية

الطفل ، مما يؤكد أن الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في إرساء دعائم شخصية الطفل، وأن مثل هذه السمات المميزة لشخصية الطفل تستمر معه باضطراد وتعمل على تكوين ذكائه الانفعالي مما يثري نموه الانفعالي وتطوره حتى يصبح متكامل البنية .(**العنزي، ٢٠٠٣، ص١٢٣**)

يشير (**أنور الشرقاوي**) أنه يمكن وصف البيئة الأسرية بأنها بيئة ابتكارية عندما تساعد على نمو الذكاء من كافة جوانبه الانفعالية والعقلية والاجتماعية، ذلك عندما تتبع الأسرة طريقة للتفاعل مع أبنائها وتبتعد عن التمسك الشديد لتأنيب أبنائها عندما يخطئون وهو إحدى جوانب التنشئة الاجتماعية السليمة التي يمكن استخدامها. (**أنور الشرقاوي، ١٩٩٩، ص٣٩٥**)

هناك عدد من المتغيرات تحكم اتجاهات الوالدين في استخدامهم لأساليب التنشئة الاجتماعية مع الأبناء منها المستوي التعليمي والأكاديمي للأسرة، حيث يكون المستوي التعليمي للوالدين أكبر الأثر في تنمية الاتزان النفسي والانفعالي للطفل والنمو في كافة الجوانب بصورة سليمة. (**ممدوح الكتاني ١٩٩٥، ص ١٤٤**)

تؤكد دراسة (**عبد العزيز السر طاوي**) أن الآباء عندما يتبعون تنشئة اجتماعية تتمثل في أساليب معاملة مليئة بالحرية والاستقلال الشخصي والدعم الاجتماعي وعدم الرفض المستمر لكل ما يقدمونه، فإن هؤلاء الأبناء يصبحون أكثر قابلية لتطوير قدراتهم العقلية وتنمية ذكائهم الانفعالي بطريقة ايجابية. (**عبد العزيز السرطاوي وآخرون، ١٩٩٢، ص١٠٢**)

بالإضافة إلى أن عدد الأبناءِ وترتيب الطفل بين إخوته يعد درجة لا يمكن أن نغفلها في نمو الطفل انفعاليا وتحقيق رغباته واحتياجاته النفسية حيثٍ أن تحقيق مطالب الأبناء في ضوء الأسر المتوسطة والصغيرة يلعب دورا أساسيا في نمو الطفل انفعاليا، بالإضافة إلى ترتيب الطفل في الأسرة ومدى تفاعل الأسرة مع هذا الترتيب لتوفير الفرص المناسبة ورعايته و الاهتمام به (Woolfolk,1996,306).

ولذا ترى **الباحثتان** أنه في ظل الظروف الحالية وما يحدث من انحرافات في السلوك وما يعانيه الأطفال من مشكلات انفعالية وظهور العنف نتيجة للضغوط الحياتية واستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية ومنها ترك الأبوين رعاية أطفالهم للآخرين جعلهم ينزلقون إلى الأسوأ وعدم ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات والإحساس بحاجات الآخرين ومشاعرهم ولذلك فإن إدارة العواطف هو أحد التحديات، حيث أنها هي التي تقود إلى التفكير والقيم والبقاء بصورة اجتماعية جيدة، وإذا مورست بشكل جيد نتج عنها حكماء كما يقول أرسطو، إن المشكلة ليست في الحالة العاطفية نفسها ولكن في سلامة هذه العاطفة في ظل الظروف المحيطة.

إن أداء الفرد يتأثر كثيراً بانفعالاته المختلفة مهما كان مقدارها أو مستواها فالانفعالات إما أن تدفع إلى سلوك ما أو تمنع سلوك آخر، وإما أن تجعل السلوك إيجابيا فعالا وبناءً أو تجعله سلبيا خاملا هداما،فالانفعال يوجه التفكير والتفكير يقود السلوك، ومن ثم فالانفعال هو الذي يقود السلوك وليس التفكير كما يبدو لمن لا يتأمل ذلك من الوهلة الأولى،ومن المؤكد أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابيا بالصحة النفسية للفرد وبدافعيته للقيام بأدواره الاجتماعية والتعليمية المختلفة، وبقدر ما يتوافر للفرد من عوامل الذكاء الانفعالي ومكوناته بقدر ما يتمتع بالانبساط والاتزان الانفعالي ويبتعد عن الانطوائية والعصابية حيث تتسع دائرة علاقاته الناجحة المتناغمة وتزداد تفاعلاته الإيجابية وتتنوع مهاراته الاجتماعية والحياتية .(**عصام زيدان وكمال الإمام، ٢٠٠٢، ص ١٠**)

يرى (**إبراهيم الحارثي**) أن الذكاء الانفعالي ينمو عند الأطفال في جو من الود والعطف والحنان والرحمة والاحترام لشخصية الطفل وشعوره وأفكاره والمساندة الايجابية له من قبل الأشخاص البارزين في محيطه الحيوي، فالأطفال يحبون أن يقدموا شيئا جميلا، ويحبون أن يبدعوا من أجل الأشخاص الذين يحبونهم ويحترمونهم ولا يأتي ذلك إلا في جو من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والسوية. (**إبراهيم الحارثي، ١٩٩٩، ص٥٠**)

وعلى الرغم من أن الذكاء الانفعالي لا ينفصل عن أي قدرة من القدرات العقلية التي يستخدمها الفرد إلا أنه يمكن تنمية الذكاء الانفعالي والتدريب على زيادة مهاراته لدى الفرد، وفي هذا الصدد يرى(**جنيفر لابس** Jennifer Laabs) **1999** أن تنمية مهارات الذكاء الانفعالي لدى الأفراد يجب أن تختلف تماما عن تدريبهم على أي مهارة أخرى، فتدريبهم كيف يكون الفرد كفئا من الناحية النفسية يمكن أن يكون عملية طويلة تستغرق أسابيع وتتطلب ساعات طويلة من التدريب، وكثيرا من المثابرة فهو طريق لتغير سلوك الفرد وتحسين أدائه في وقت واحد أي أنه تدريب للعقل والقلب معا، وتدريب يقوم به الإباء والأمهات طوال حياتهم في أطار من أساليب في التنشئة الاجتماعية لها مردود فعال في تنمية الذكاء الأنفعإلى للطفل .(**Jennifer Laabs, 1999, P:34**)

ومن هنا انطلقت الباحثتان في دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة وعلاقته بالذكاء الأنفعإلى في ضوء عدد من المتغيرات الملاحظ أن لها صلة مباشرة بما يتمتع به الأطفال من ذكاء انفعالي ومن هذه المتغيرات الديموجرافية (المستوى الأكاديمي للوالدين – حجم الأسرة – ترتيب الطفل في الأسرة) .

- **مشكلة الدراسة** :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تساعد الطفل على التواصل مع المجتمع المحيط، ويبدأ تكوين الذكاء الانفعالي لدى الطفل في مراحل مبكرة من العمر لذا ينبغي علينا مراعاة تنمية الذكاء الانفعالي الذي

يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء، حيث تعمل تلك الأساليب على تنمية قدرة الأطفال على التعبير عما يشعرون به، سواء كان هذا التعبير لفظيا أم غير لفظيا كاستعمال الحركات والإيماءات والنبرات الصوتية والتمثيل والإشارة، وإتاحة المجال للتعبير اللفظي ليتحدث الطفل بحرية وطلاقة عما يشاء، فينمو ذكائه الانفعالي في جو صحي بعيدا عن الاضطراب. **(محمد عبد الرحيم عدس، ٢٠٠١، ص ٩٢)**

تؤكد التقارير المنشورة عن معهد دراسات النمو الإنساني بجامعة كاليفورنيا والخاصة بالدراسة الطولية للنمو النفسي والشخصي أن السمات المميزة للشخصية في سن ١٠ سنوات تتنبأ بسمات الشخصية لدى الفرد في سن الرشد وكذلك هناك بعض الأدلة التي تدعم أن مستوى الذكاء الانفعالي في الطفولة المبكرة يعد من المنبآت القوية لسمات الشخصية في مرحلة المراهقة المتأخرة وتتنبأ بالصحة النفسية لدى الفرد فيما بعد البلوغ، فيما يدعو إلى أهمية معرفة المؤثرات التي تبدو عاملا هاما في نمو الذكاء الانفعالي والتي تعد أساليب المعاملة الوالدية من أهمها. **(جابر محمد، ربيع عبده، ٢٠٠٦، ص٢)**

أكد (Bar-On, R.; 1997) في نموذجه عن الذكاء الانفعالي من سؤال هام وهو لماذا يكون لدى بعض الأفراد القدرة على النجاح في الحياة أكثر من الآخرين؟ وأيضا لماذا يكون لدى بعض الأفراد القدرة على النجاح في الحياة أكثر من الآخرين الأعلى منهم في نسبة الذكاء العام (IQ)؟ وفي إجابته على هذا التساؤل أوضح أن أسباب النجاح في الحياة يرجع إلى بعض السمات والخصائص في شخصية الفرد مرتبطة بنجاح الفرد في الحياة وأساليب التنشئة الاجتماعية التي مارسها الوالدين معه في مرحلة الطفولة. (Bar-On, R.; 1997, p: 15-19)

- **تساؤلات الدراسة**:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء والذكاء الانفعالي؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) كما يقيسها مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء باختلاف المستوى الأكاديمي والتعليمي للوالدين
٣. هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء باختلاف ترتيب الطفل في الأسرة؟
٤. هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء باختلاف حجم الأسرة(كبيرة . متوسطة . صغيرة) التي يعيش فيها الطفل؟

- **أهمية الدراسة:**

تتركز أهمية إجراء هذه الدراسة في:

أولا : الأهمية التطبيقية العملية:

- إعداد مقياس مقنن لأساليب التنشئة الاجتماعية يناسب مرحلة طفل ماقبل المدرسة للمرحلة العمرية من(٥-٦) سنوات وحساب الصدق والثبات الخاص به.
- دراسة الذكاء الانفعالي في مرحلة طفل ما قبل المدرسة للمرحلة العمرية من(٥ . ٦) سنوات وأساليب التنشئة الاجتماعية (اتجاه القبول/اتجاه الرفض، اتجاه الاستقلالية/اتجاه الحماية الزائدة، اتجاه الديمقراطية / إتجاه التسلط، اتجاه عدم الاتساق في المعاملة الوالدية، إتجاه التحيز، اتجاه الصرامة، اتجاه الضبط من خلال الشعور بالذنب) وبذلك تكون قد شملت الدراسة الحاليةٍ على عشرة اتجاهات في أساليب التنشئة الاجتماعية وهي الأكثر شيوعا مع الأبناء، والتي قد تؤثر سلبا أو ايجابيا في الذكاء الانفعالي، وحيث أن معظم الدراسات السابقة في البيئة العربية في حدود علم الباحثتان لم تتناول هذه الشريحة العمرية بالدراسة وعلاقتها بهذا المتغير.
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين والمستوى الأكاديمي والتعليمي للوالدين (عالي – متوسط – منخفض).
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يقيسها مقياس التنشئة الاجتماعية وترتيب الطفل في الأسرة (الأول – الأوسط – الأخير).
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يقيسها مقياس التنشئة وحجم الأسرة (كبيرة – متوسطة – صغيرة).

ثانيا : الأهمية النظرية المعرفية:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء ومالها من علاقة بنم الذكاء الانفعالي لديهم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- إن دراسة موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات البحثية التي تتناول جانب من الجوانب الهامة التي تتناول جانب النمو الانفعالي وعلاقته بالكثير من المتغيرات التي يؤثر فيها ويتأثر بها وهذا ما أغفلته العديد من الدراسات العربية حيث أن الذكاء الانفعالي يساعد الأطفال على فهم أوسع لعواطفهم وانفعالاتهم ويؤثر على توافقهم ونجاحهم في مجالات الحياة المختلفة بالإضافة إلى التعامل مع صعوبات الحياة وإدارة أحزانهم وأفراحهم في العديد من الممارسات والأنشطة التي لا يمكن تداركها إلا إذا فهمنا أهمية الذكاء الانفعالي في إعداد وتربية وتنمية النمو الانفعالي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. http://www.ahealthyme.com/ (chlidren,heath).

- **أهداف الدراسة** :

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية و الذكاء الأنفعالي كما يدركها الأطفال.
- الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية بين أطفال ما قبل المدرسة في ضوء عدد من المتغيرات (ترتيب الطفل بين أخوته في الأسرة – حجم الأسرة التي يعيش فيها الطفل – المستوي الأكاديمي للوالدين).

- **مفاهيم الدراسة** :

أولا : **الذكاء الانفعالي** (Emotional Intelligence)

ينطوي الذكاء الانفعالي على إدراك الانفعالات بدقة، وتقيمها والتعبير عنها والقدرة على الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة التي تجعل التفكير ميسرا، والقدرة على فهم الوجدان والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني. (خيري المغازي عجاج،٢٠٠٢، ص٣٤)

اجتهدت الباحثتان في تسهيل صعوبة تناول تعريف مفهوم الذكاء الانفعالي في ضوء متغيرات الدراسة الحالية حيث وجد تباين بين الترجمات لهذا المصطلح Emotional intelligence وذلك ما بين (عاطفة. وجدان. انفعال)

وتعرفه الباحثتان أجرائيا على أنه قدرة الطفل على القيام بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه وأفعاله مع الآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله وتصرفاته.

- **ثانيا التنشئة الاجتماعية**:

- التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. وهي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح (منى مؤتمن،٢٠٠٠، ص١٦٧)
- وتعرفها الباحثتان إجرائيا على أنها :« العملية التي يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد الطفل على أداء الأدوار الاجتماعية في المواقف المختلفة التي تواجه في ظل أساليب المعاملة الوالدية التي تمارس معه.
- ترتيب الطفل في الأسرة: تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه (ترتيب الطفل في الأسرة بين أخوته في ضوء ميلاده من حيث كونه الطفل الأول أو الأوسط أو الأخير بين أخوته.

- المستوى الأكاديمي للوالدين: تعرفه الباحثتان إجرائيا في ضوء متغيرات الدراسة الحالية على أنه (المستوى التعليمي للوالدين في ضوء الحصول على الدرجة التعليمية للوالدين، وهي تنقسم إلى عالي وهي تعنى الحصول على شهادة جامعية أو دراسات عليا، مستوى تعليمي متوسط وهي الحصول على شهادة تعليمية متوسطة تشمل الدبلوم المتوسط أو دراسة سنتين بعد الثانوية العامة، مستوى تعليمي منخفض وهي الحصول على الشهادة الإعدادية وما دونها من التعليم).
- حجم الأسرة: تعرفه الباحثتان إجرائياً في ضوء الدراسة الحالية (على أنه الأسرة الصغيرة الحجم وهي التي تشمل على عدد طفل واحد إلى ثلاثة أطفال والأسرة المتوسطة الحجم وهي تشمل على ثلاثة أطفال إلى خمسة أطفال والأسرة الكبيرة الحجم وهي تشمل خمسة أطفال إلى أكثر من ذلك) وذلك في حدود خصائص المجتمع السعودي.

- **حدود الدراسة**:

يتمثل موضوع الدراسة الحالية في الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية وأساليبها المتمثلة في (اتجاه القبول/اتجاه الرفض، اتجاه الاستقلالية/اتجاه الحماية الزائدة، اتجاه الديمقراطية/اتجاه التسلط، اتجاه عدم الاتساق في المعاملة الوالدية، اتجاه التحيز، اتجاه الصرامة، اتجاه الضبط من خلال الشعور بالذنب) لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، حيث تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وكذلك تتحدد بالأدوات المستخدمة بالدراسة والمتمثلة في مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التنشئة الاجتماعية، كما تتحدد بالمكان الذي طبقت فيه الدراسة وهو المدينة المنورة وبالزمان الذي طبقت فيه وهو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١ ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها يرتبط بحدودها المذكورة سابقا.

- **أدوات الدراسة** :
  - اختبار أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثتان.)
  - اختبار الذكاء الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة (إعداد سميحة عطيه).

- **أولا الدراسات السابقة الخاصة بأساليب التنشئة الأجتماعية**:

قام بير تاب (١٩٩١) Pierre Tap الهامة بدراسة مجموعتين من الآباء: تتصف احدهما بالتسلط والأخرى بالتسامح، ثم قام بدراسة خصائص أطفال كل مجموعة من المجموعتين. وقد وجد أن أطفال الآباء المتسلطين كانوا أكثر تأدبا وخضوعا ونظافة، ولكنهم كانوا أكثر عدوانية وخجلا وانغلاقا على الذات، وميلا إلى الانقياد، وأكثر تعرضا للاضطرابات النفسية. وعلى خلاف ذلك اتصف أبناء الذين يعتمدون الديمقراطية، مزيدا من الحرية، بأنهم عدوانيون وأقل ميلا للاذعان، وأكثر تمردا وأكثرا ميلا إلى الحرية والاستقلال. (Pierre tap1991-pp.50).

أما دراسة ربيع مبارك (١٩٩١) على الأسرة المغربية، والتي ذكر فيها أن السلطة الاقتصادية والاجتماعية في الأسرة المغربية للأب بينما السلطة الوجدانية للأم، وأن العلاقة بالأم تبقى العلاقة المسيطرة والمفضلة وذات الثقل في نمو الطفل، فقد كان الهدف منها دراسة العلاقة بين مخاوف الأطفال والوسط الاجتماعي. وأوضحت النتائج أن الوسط الاجتماعي للطفل، بقدر مايرتفع، بقدر ما تكون استجابته لمخاوف الأطفال متسمة بالتسامح، وبقدر ماتنخفض تكون استجابته أميل إلى التشدد، حيث أن أساليب التنشئة المتبعة في الأوساط الاجتماعية المنخفضة تتسم بالعقاب البدني وبالتالي بالتشدد. كذلك أظهرت النتائج أن الوسط الاجتماعي بقدر ما يرتفع، بقدر ما يتمتع أطفاله بقدر من التجاوب العاطفي والفرص للتعبير عن المشاعر مقارنة بغيرهم من أطفال الوسط الاجتماعي المنخفض.

كما رصد قاسم علي (١٩٩١) أهمية العلاقة بين درجة رعاية الوالدين ومتغيرات بالغة الاتساع والشمول مثل الذكاء، الثقة بالنفس، والإبداع والانجاز، وتقدير الذات، والتوافق الاجتماعي، والانبساط والانطواء. وفي السياق تؤكد هذه الدراسات أن الرعاية الوالدية التي تشتمل على علاقات المودة داخل إطار ديمقراطي، وعلاقات القبول، والاستقطاب، والاهتمام، والتبادل الانفعالي والوجداني، وغياب التسلط يؤدي إلى تعزيز مستوي المتغيرات السابقة. **(قاسم على ١٩٩١- ص:ص١٩٩ - ٢٢٥)**

قامت نضال الموسوي (١٩٩٩) بدراسةعلى (٢٤١) طفلا بالمراحل الابتدائية والمتوسطة تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٣ سنة)، واستخدمت استبانة التنشئة الوالدية من إعداد الباحثة وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات العينة حسب متغيرات السن (١٠) سنوات فأقل، أو أكثر من (١٠) سنوات، وعمل المرأة ربة منزل أو تعمل بوظيفة، وعدد الأخوة أقل من (٥)، أو(٥) فأكثر، والترتيب الميلادي الأصغر، أو الأوسط، أو الأكبر وذلك فيما يخص التدليل الزائد، والتفرقة بين الأبناء، مظاهر القسوة، مظاهر النقد، التذبذب، ممارسة التسلط، الرفض الوالدي كأسلوب تنشئة تتبعه الأم وأيضا الأب، في حين ظهرت فروق حسب متغير الجنس حيث كان الذكور أعلى من الإناث فيما يخص التدليل الزائد كأسلوب تنشئة تتبعه الأم ، كما كان الذكور أعلى من الإناث فيما يخص التفرقة بين الأبناء كأسلوب تنشئة تتبعه الأم وأيضا الانتقاد، كما كان الذكور أعلى من الإناث فيما يخص القسوة كأسلوب تنشئة يتبعه الأب، وأيضا الانتقاد والتذبذب والتسلط والرفض الوالدى.

قام (Dekovic, et al, 1992) بدراسة حول العلاقة بين أسلوب التربية الوالديه فيما يختص بالنمو الاجتماعي) وسلوك الطفل الاجتماعي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه الطفل. وأظهرت النتائج وجود وعين من التربية الوالدية :الأسلوب الحازم الديمقراطي، وكان أكثر انتشارا بين الآباء المنتمين إلى المستوى لاجتماعي المتوسط، والأسلوب التسلطي المقيد

وكان أكثر استخداما من قبل الآباء المنتمين إلى مستويات اجتماعية أدنى. كما أسفرت النتائج أن الأطفال الاجتماعيين والذين يتمتعون بشعبية بين أصدقائهم تعرضوا إلى والدية حازمة وديمقراطية استخدم فيها الوالدان أساليب اتسمت بالإقناع والحوار اللفظي والتشجيع والتفسير، كما كانوا أكثر استخداما للتعزيز والتشجيع مقارنة بالأطفال المرفوضين اجتماعيا الذين تعرضوا إلى والديه اتسمت بالتسلط والتقييد وقلة التعاطف وضآلة الحوار اللفظي. ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا على العناصر الأربعة للأستبانتين بحسب المتغيرات التالية (العمر – الجنس – المنطقة السكنية – ودرجة التعليم) ومن هذه النتائج توصلنا إلى الكشف عن واقع بعض القيم الديمقراطية المتضمنة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية وفق نمط التنشئة الاجتماعية فيها (نموذج الأسرة التقليدية المتشددة، ونموذج الديمقراطي الصحيح) وفى النهاية اقترح الباحث بعض التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع الأبناء وذلك بناء مجتمع أكثر ديمقراطية.

أجرت سلوى عبد الحميد (١٩٩٣) دراسة عن أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في مدينة الرياض) بهدف الكشف عن آثار الطفرة الاقتصادية على أساليب التنشئة الاجتماعية في مدينة الرياض، وذلك بإجراء مقارنة بين جيل الأمهات العاملات وجيل الجدات في مدينة الرياض. وقد استخدمت في جميع البيانات استمارة البحث والمقابلة مع ٩٥ امرأة عاملة وأمها للحصول على معلومات كيفية أكثر. وقد ركزت هذه الدراسة على مواقف معينة في التنشئة كالرضاعة، والفطام، والقماط، والإخراج، والنوم، والعدوان، الفروق بين الجنسين، والتأديب، والرعاية وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه ا أن هناك اختلافا بين الأمهات والجدات في بعض مواقف التنشئة الاجتماعية وإن كان هذا الاختلاف ليس كبيرا كما هو متوقع، فالجوانب المادية كالرضاعة والإخراج، كانت أكثر تغيرا من الجوانب اللامادية في التنشئة الاجتماعية كالنظرة للجنسين.

تصدت دراسة (البوهى وآخرون ١٩٩٣) إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسر البحرينية والعوامل التي تؤثر في هذه الأساليب وقد تم تطبيق استبانة على عينة من ٣٥٠ أم بحرينية من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وتوصلت إلى أن أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من الأمهات البحرينيات وهي (أسلوب الحب والتقبل – أسلوب العقاب – الأسلوب التسلطي – أسلوب التسامح – أسلوب الحماية الزائدة). كما أكدت الدراسة على أن التفاعل بين متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي والخروج للعمل، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ووجود المربيات) وأساليب التنشئة الاجتماعية (السابق ذكرها) يتباين من متغير لآخر وقد أكدت النتائج على التباين بين الوالدين، فإن أساليب التنشئة الاجتماعية

التالية تتغير بمتغيرات الدراسة وهي: أسلوباً التسلطي والديمقراطي، وأسلوباً التدليل والحماية الزائدة، وأسلوبا النبذ والتفرقة. ولا تتأثر باقي الأساليب بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للوالدين وهى أسلوب الحب والتقبل، وأسلوب التسامح، وأسلوب الإهمال أو التسيب، وأسلوب العقاب.

أما دراسة (Smith, 1994) فقد كانت حول علاقة أساليب التنشئة الأسرية ببعض مظاهرالكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال. وتبين من نتائج الدراسة أن البيوت البديلة التي يتوفر فيها نوعية جيدة من الرعاية المتمثلة في تنشئة مشجعة للاستقلال والتعبير عن المشاعر، ووجود نظام واضح للقانون والضبط كان تأثيرهم إيجابيا على سلوك ونفسية الأطفال الأيتام حيث أظهروا درجة أعلى من الكفاءة الاجتماعية وقدرا أقل من المشكلات النفسية والسلوكية المصاحبة لوجود طفل في رعاية أسرة غير أسرته الأصلية.

قامت جيهان العمران وفاروق عثمان (١٩٩٤)بدراسة عن "أساليب التنشئة الأسرية من خلال الاتجاهات الوالدية لعينة من الآباء والأمهات في المجتمع البحريني"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٢٥ مايو. أما دراسة العمران وعثمان (١٩٩٤) حول أساليب التنشئة الأسرية في البحرين في مجتمعي القرية والمدينة، فقد أظهرت النتائج ميل الوالدين في القرى نحو أساليب التسلط والحماية الزائدة وميل الوالدين في المدينة نحو أسلوب التفرقة. كذلك بينت الدراسة أن أكثر الأساليب شيوعا لدى أفراد المجتمع البحريني هي أساليب التذبذب والحماية الزائدة والتسلط وإثارة الألم النفسي.

وفي دراسة (Weiss; & Schwarz, 1996) على صور وأنماط من التنشئة الاجتماعية وأثرها على التحصيل الدراسي والتوافق النفسي للأبناء المراهقين وهدفت الدراسة أيضا إلى تحليل العلاقة الوالدية وأثرها على الأبناء. واشتملت الدراسة على ١٧٨ فردا وأتضح من النتائج أن الأبناء من الأسر المتحررة أو المرنة في التعامل أكثر تحصيلا دراسيا وقدرة انفعالية على مواجهة المواقف الاجتماعية من الأبناء في الأسر التسلطية.

أكدت دراسة السيد عبد القادر (١٩٩٧) التي تناولت معوقات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في الريف المصري أن واقع التنشئة الاجتماعية في الريف المصري لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، ومعرفة أهم المعوقات التي تقف أمام أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وقد كان من بين معوقات التنشئة الاجتماعية: الفقر، والأمية، والعادات والتقاليد الشعبية القديمة.

أما الدراسة عبر الحضارية التي قام بها (Chen, et al, 1998) فكان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالديه في تأثيرها على تكوين السلوك الكبحي(Inhibited behavior) لدى صغار الأطفال الكنديين والصيني وتذكر الدراسة أن صغار الأطفال ١٨ ـ ٣٦ شهر (الذين

يظهرون سلوكاً كبحياً) يكونون عادة أكثر قلقاً في المواقف الاجتماعية الجديدة ولا يبادرون إلى الاستطلاع والاكتشاف ويرفضون اللعب مع الأنداد والكبار غير المألوفين، كما أنهم يفضلون البقاء بقرب أمهاتهم. هذا وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال الصغار من الأسر الصينية كانوا أكثر كبحًا لسلوكهم الاجتماعي من الأطفال الكنديين، كما بينت الدراسة أن الأم الصينية أظهرت اتجاهات رفض واستخدمت العقاب بصورة أكبر من الأم الكندية.

قامت فاطمة نذر (٢٠٠٠) بدارسة بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة والتعرف على بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسر الكويتية. قد اختيرت العينة العشوائية من محافظتي الجهراء والعاصمة، بلغت العينة (١٥٣٠) من الأبناء (٥٩٤) بلغ عدد الذكور منها (٢٩٨) وعدد الإناث (٢٩٦) ومن الآباء (٥١٧) والأمهات (٤١٩) بن وقام الباحث ببناء استبانتين أحدهما خاص بالأبناء ويشتمل على (٥١ بندا) والآخر لأولياء الأمور ويشتمل على (٥٢ بندا) ولقد أجريت دراسة استطلاعية على عينه تجريبية للتأكد من ثبات الأدوات، وكانت نسبة الثبات عالية فبلغت بالنسبة للآباء (٨٢) والأمهات (٧٩) والأبناء (٧٢) وهذه نسب معقولة تدل على اتساق الإجابات و أكدت نتائج الدراسة على أساليب النشئة الأجتماعية التى تتخذ الأتجاة الديمقراطي فى المعاملة لها دور كبير فى أثرأ النمو ألأجتماعي للأبناء من الجنسين و تنمية جوانب الذكاء الأنفعإلى لديهم .

- **ثانيا دراسات عن الذكاء الانفعالي لطفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات:**

أجري روفينجر Rovenger (٢٠٠٠) دراسة تتبعية عن تنمية الذكاء الانفعالي عبر دارسة والتأكيد على أهميته في نجاح الفرد في حياته الشخصية والمهنية، وما للوالدين وبصفة خاصة الأب من دور رئيسي في تنمية هذا الشكل للذكاء وقد كانت عينة الدراسة من أطفال الروضة تتبعها الباحث عبر إجراءاته البحثية، والتي أشارت إلى أن مشاركة الطفل للقصص كان جزءا هاما لفهمه لنفسه وللآخرين، وكما وأشارت نتائج تلك الدراسة بعد تتبع الأطفال على المراحل العمرية التالية إلى أن تربية الذكاء الانفعالي منذ مرحلة مبكرة يعد فرصة مهيمنة لنجاح الفرد في حياته المستقبلية الشخصية والمهنية

قامت ساندى، وكولب Sandy & Kolb (٢٠٠١)بدراسة عن التعرف على أثر إكساب السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة في تنمية ذكاؤهم الانفعالي وقد تكونت العينة من (٦٥) طفلا وطفلة، واستخدمت برنامج أنشطة التعلم التعاوني، وقوائم الملاحظة، وأوضحت النتائج أن الأطفال أظهروا تحسنا في السلوك الاجتماعي والذكاء الانفعالي مع تطبيق البرنامج عليهم.

قام ماير ("2001"c Mayer) بدراسة بعنوان " الذكاء الانفعالي والموهبة"، واستهدفت الكشف عن العلاقة بين الانفعالات الموهوبين والذكاء الانفعالي لديهم مع معرفة مستوى الذكاء الانفعالي من خلال التفاعل في

مواقف اجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (٢٩٠) مراهقاً وطبق عليهم الأدوات التالية: مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل إعداد Mayer ,Salovey & Caruso "1997"، اختبار الذكاء اللفظي إعداد 'Dun"1981، استبيان المواقف الاجتماعية الصعبة إعداد 'Mayer et al "1997 وتوصلت إلى تمتع الطلاب ذوى معدلات الذكاء الانفعالي المرتفع بموهبة وجدانية، كما أن لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم الخاصة وانفعالات الآخرين بشكل فعال مقارنة بالطلاب ذوى الذكاء الانفعالي المنخفض، والقدرة على التكيف والتواؤم مع المواقف الاجتماعية المختلفة. كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين أقل عدوانية وأكثر مرونة وتواؤما مع الظروف المحيطة، كما كانوا أيضا أكثر قدرة على إدارة الضغوط من أقرانهم بالمقارنة مع الطلبة ذوى معدلات الذكاء الانفعالي المنخفض.

قامت فوقية محمد (٢٠٠١) بدراسة بعنوان "الذكاء الانفعالي "الانفعالي" وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب الجامعة، قد استهدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق في عوامل الذكاء الانفعالي (ضبط الانفعالات، التعاطف، إدارة العلاقات، الدافعية الذاتية، الدرجة الكلية) بين الجنسين من طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي والطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة، الدرجة الكلية) بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عوامل الذكاء الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكارى تكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) طلبا بالفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة اللغة الانجليزية جامعة المنصورة، واستخدمت الأدوات التالية : اختبار الذكاء الانفعالي إعداد/الباحثة، اختبارا لقدرة على التفكير الابتكارى، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي والطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي، وقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة، الدرجة الكلية) لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عوامل الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

قامت دارلا، فينلى Darla، Finley (٢٠٠٣) بدراسة هدفت أساساً نحو تطبيق برنامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من أطفال المرحلة المبكرة من ذوى المهارات الاجتماعية والشخصية المنخفضة، وتكونت العينة من (٢٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، واستخدمت لذلك اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال، وبرنامج تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وتحسين المهارات الاجتماعية، وقائمة ملاحظة سلوم الطفل من خلال المعلمة وقد ثبت البرنامج صلاحيته حيث حدث التحسن في مهارات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، وكذلك حدث تحسن في مشكلاتهم الاجتماعية والشخصية.

أجرت هيي كيم، وهوى كيم "Kim & Kim "2005 دراسة هدفت إلى التعرف على الصدق البنائي والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي للأطفال وعلاقته بكلٍ من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للأطفال، وتكونت العينة من (٩٧٣) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (٣ :٦) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين درجات الأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس السمات المزاجية، بينما لم تكن هناك علاقة دالة بين نتائج درجات مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس القدرات المعرفية، في حين وجدت الارتباطات فقط بالنسبة للابتكار والقدرة على حل المشكلات.

أجري زيدنر وآخرون "Zeidner et al '2005"بدراسة تحت عنوان "تقييم الذكاء **الانفعالي** لدى الموهوبين وغير الموهوبين في المدارس الثانوية، واستهدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين وغير الموهوبين من نفس العمر الزمني في المدارس الثانوية، بلغت عينة الدراسة (٨٣) طالبا من الموهوبين في المدارس الثانوية (١٢٥) من الطلاب غير الموهوبين في المدارس الثانوية، تناولت الدراسة الأدوات الآتية :اختبار الذكاء الانفعالي، مقياس للتقرير الذاتي، اختبار وكسلر للذكاء، توصلت إلى العديد من النتائج كان من أهمها أن هناك فروقا بين الموهوبين وغير الموهوبين في درجات الذكاء الانفعالي لصالح عينة الأطفال الموهوبين

قامت سميحة محمد (٢٠٠٥) بدراسة تحت عنوان "الذكاء الانفعالي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات"، وكان من بين أهدافها التعرف على طبيعة الذكاء الانفعالي خلال مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء بعض المتغيرات من حيث النوع (ذكور/الإناث) ومن حيث الثقافة الفرعية (حضر/ريف)، بلغت عينه الدراسة (٣٤٠) طفلا وطفلة بمحافظتي الإسكندرية والفيوم تتراوح أعمارهم (٥- ٦) سنوات، استخدمت الدراسة من الأدوات ما يلي : اختبار الذكاء الانفعالي إعداد / الباحثة، استمارة جمع بيانات إعداد/ الباحثة اختبار القدرة العقلية العامة لاوتيس لينون تقنين حنفي إمام ومصطفى كامل (١٩٨٦)، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الدرجة الكلية على اختبار الذكاء الانفعالي، كما أشارت أنه لم تظهر هناك فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال الحضر والريف في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي.

قام سون "Lee-seon"2006 بدراسة بعنوان "الذكاء الانفعالي والأحكام الخلقية والقيادية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميا" واستهدفت دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من إصدار الأحكام الخلقية والقيادية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميا، بلغ قوام عينة الدراسة (٢٠٠) طالب من المراهقين الموهوبين أكاديميا في المدارس الثانوية والمنتظمين في برامج التسريع الأكاديمي أو برامج اثرائية إضافية في القيادة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الموهوبين أكاديميا وغير

الموهوبين من نفس العمر الزمني في القدرة على القيادة وإصدار الأحكام الخلقية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الموهوبين أكاديميا وغير الموهوبين من نفس العمر الزمني في إدارة الضغوط، والقدرة على التحكم في الاندفاع .

- **التعليق على الدراسات السابقة التى تناولت أساليب التنشئة الأجتماعية** :

- أكدت بعض الدراسات على أن المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاجتماعي للأسرة من العوامل الهامة في أحداث تباين واضح في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء وذلك كما في دراسة (ليوهى وحزون ١٩٩٩).
- هناك عدد من المعوقات التي تعيق ممارسة الوالدين لأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية والصحيحة مثل العادات والتقاليد والفقر وهذا ما أكدته ٠ دراسة السيد عبد القادر ، ١٩٩٧) (جيهان عمران ١٩٩٤) .
- أن الأبناء الذين يعيشون في ظل أسرة تنبع أنماط من أساليب التنشئة الاجتماعية متحررة والمرنة في التعامل ، يتسم أبنائها بأنهم أكثر تحصيلا وأكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية بالإضافة إلى الثقة بالنفس والإبداع والإنجاز والتوافق الاجتماعي وذلك ما اكدتة دراسة (قاسم علي ١٩٩١)
- أن هناك اختلاف واضح بين الأمهات والجدات في بعض مواقف التنشئة الاجتماعية منها مواقف الرضاعة ، التأديب ، الرعاية ، النوم ، الإخراج المعاملة بين الجنسين ، حيث ظهرت هذه الاختلافات في الجوانب اللامادية على الأخص في أساليب التنشئة الإجتماعيه بين الأمهات والجدات لصالح الأمهات في تحسين النظرة للعقاب وجوانب التأديب المختلفة للأبناء وذلك كما في دراسة سلوى عبد الحميد ، ١٩٩٣).
- وجدان أساليب التربية المتمثلة في الأسلوب الديمقراطي أكثر انتشارا بين أبناء الأسر ذات المستوى المقيد كانت أكثر استخداما في الأسر ذات المستويات الإجتماعيه الدنيا بالإضافة إلى أن أطفال الأسر من والدين حزميين ديمقراطيين كانوا أكثر شعبية بين أصدقائهم ويتصفون بقدر عالي من النمو الانفعالي والاجتماعي وذلك يرجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي اتسمت بالإقناع والحوار اللفظي والتشجيع والتفسير مقارنة بالأطفال اجتماعيا لتعرضهم إلى أساليب التسلط والتغيير وقلة العاطفة ، الحوار اللفظي وعدم المبادرة إلى الاستطلاع والاكتشاف وذلك كما في دراسة (Dekovic 1992- chemet eta-1998) .
- أن السلطة الاقتصادية متمثلة في الأب والسلطة الوجدانية متمثلة في الأم وأن الوسط الاجتماعي للطفل عندما يتسم بالتشديد والعقاب البدني تزداد مخاوف الأطفال ، على العكس عندما تتصف أساليب التنشئة الاجتماعية بالتسامح أن الأطفال يتسمون بالتحكم العاطفي الجيد والتعبير الفعال عن النفس والمشاعر والايجابية الانفعالية في التعامل مع المواقف وهذا ما أكدته دراسة(مبارك ١٩٩٩).
- أن خصائص الأطفال الإيجابية المتمثلة في الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس والإبداع والإيجاز وتقدير الذات جاءت نتيجة لأساليب التنشئة

الاجتماعية في إطار ديمقراطي متسم بالقبول والاستقلال والتبادل الانفعالي والوجداني وغياب السلطة والحرية وهذا ما اشتملت علية دراسة (pierer tup-1991 - قاسم علي ١٩٩١) .

- أن أساليب التنشئة الاجتماعية الغير سويه والمتمثلة في القسوة والتسلط التدليل الزائد ، والنقد ، التذبذب لها علاقة ببعض المتغيرات الأسرية مثل عدد الأخوة أقل من خمسة أخوة أو أكثر والترتيب الميلادي للطفل من حيث كونه الأصغر أو الأوسط أو الأكبر بالإضافة إلى عمل الأم ربة منزل أو تعمل بأحد الوظائف حيث تعمل هذه المتغيرات الهامة في وضع الإطار العام لأساليب المعاملة ألوالديه للأبناء وذلك كما في دراسة (نضال الموسمري ١٩٩٩) .

- **التعليق على الدراسات التي تعرضت للذكاء الانفعالي للأطفال** :

- أن الوالدين وخاصة الأب له دور رئسي في تنمية الذكاء الانفعالي مما يؤثر على حياة الطفل الشخصية والمهنية ومقدار فهمة لنفسه والآخرين ، حيث أن أساليب المعاملة السوية التي تُتبع في مرحلة الطفولة المبكرة هي الفرصة في نجاح الفرد في حياته المستقبلية المهمة وذلك كما في دراسة (Rovengog – 2000- Kgoung 1999) .
- أن هناك تحسنا ملحوظا في الذكاء الانفعالي للأطفال نتيجة ممارسة السلوك الاجتماعي الجيد وأنشطة التعليم التعاونية والجماعية الفعالة وذلك ما أكدته دراسة (Seny 2001)
- أن الأطفال الموهوبين والمتسمين بالذكاء الانفعالي المرتفع لديهم قدرة على إدارة الضغوط واقل عدوانية نتيجة للتفاعل الجيد في المواقف الاجتماعية التي يمارسها الوالدين معهم وذلك بالمقارنة بالأطفال ذوي معدلات الذكاء الانفعالي المنخفض حيث يظهرون عدم القدرة على إدارة انفعالاتهم الخاصة واكثر عدوانية نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية وهذا ما اكدتة دراسة (mayer- 2001)

- **فروض الدراسة** :

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقاييس.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) كما يقيسها مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء باختلاف المستوى الأكاديمي والتعليمي للوالدين.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين (أبعادها والدرجة الكلية) كما يقيسها مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وذلك باختلاف ترتيب الطفل في الأسرة (الأول – الأوسط – الأخير).

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) كما يقيسها مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وذلك باختلاف حجم الأسرة (كبيرة – متوسطة- صغيرة) التي يعيش فيها الطفل.

- **الإطار النظري** :

سوف تتناول الباحثتان الإطار النظري من خلال الرجوع للإطار البحثي للدراسات والبحوث السابقة وذلك من خلال عددا من المداخل التالية:

- **أولا أساليب التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** :
- **العلاقة بين أساليب التنشئة الأجتماعية التى يمارسها الوالدين و الخصائص النفسية للأطفال** :

- الاستقلالية والتبعية: هناك ميل كبير للاستقلال يظهره الأطفال الذين تسود منازلهم درجة عالية من الحرية ،وعلي خلاف ذلك يبدي الأطفال الذين ترعرعوا في بيئة متسلطة ،نزعة إلى التبعية والخضوع بدرجة كبيرة جدا.
- النزعة الاجتماعية والميل إلى العزلة:هناك ترابط كبير بين أجواء التسامح الأسرية وميل الأطفال إلى التعاون الفعال مع الآخرين؛الأطفال الذين ينحدرون من بيئات متسامحة يبدون نزعة كبيرة إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية والمبادرة والمبادهة والتكيف ،وعلي خلاف ذلك يبدي الأطفال الذين خبروا تربية قاسية ميلا كبيرا إلى اقتناء العزلة الاجتماعية.
- المواظبة والإحباط: يعمل أسلوب التربية المتسامحة على بناء نموذج من الشخصية قادر على توظيف طاقة متوازية ،علي الاستمرارية الذهنية في مجابهة المشكلات بصورة فعالة .وعلي خلاف ذلك يفعل الإحباط فعله في سلوك الأطفال الناشئين في بيئة قاسية ويدفعهم هذا الإحباط إلى التراجع والاستسلام إزاء المواقف الصعبة.
- ضبط الذات والاضطرابات الانفعالية: من اجل قياس هذه السمة يعتمد الباحثون على توظيف اختبار الإحباط وقد بينت الدراسات إن ضبط الذات يأخذ درجة عالية عند الأطفال الذين ينحدرون من أسر ديمقراطية .و من ثم يمكن الملاحظة أن الأطفال الذين عاشوا في وسط أسري متصلب قلما يستطيعون تحمل الصدمات الإحباطية بالصورة نفسها التي يتحملها الأطفال الذين عاشوا في بيئة ديمقراطية.
- لاندفاع الايجابي والجمود السلبي: التربية الصارمة ،كما تظهر البحوث النفسية ،تكبت الطاقة وتدفع الأطفال إلى حالة جمود سلبية إذ يلاحظ أنهم أميل إلى التداعي والكسل والابتعاد عن كل المناشط الايجابية .وعلي خلاف ذلك يتميز أطفال البيئات المتسامحة بأن لديهم نزعة ايجابية وطاقة حيوية في النشاط واللعب وفي مختلف أنماط السلوك الايجابي.

- الإبداع التوافقية:يكون التباين في هذا المستوي على أشده،اذ تبين احدي الدراسات أن ٣٣٪ من المبدعين عاشوا في أوساط متميزة بأجواء الحرية وأن هناك ٢٪ من المبدعين الذين ينتمون إلى عائلات متصلبة في العملية التربوية.
- المودة والعدالة: الأطفال الذين يتعرضون للقسر التربوي يظهرون عدوانية أكبر من أولئك الذين عاشوا في بيئات متسامحة ،هذا ويظهر الأطفال أبناء الأسر المتسامحة درجة عالية من المشاعر الايجابية اتجاه الآخرين.
- الإحساس بالأمن والإحساس بالقلق: يبدو ذلك واضحا وبصورة صارخة بين الأطفال وفقا للبيئة التي ينتمون إليها :إن لدي أطفال البيئات الديمقراطية إحساسا متعاظما بالأمن والاستقرار ،وعلي خلاف ذلك يشعر أبناء الأسر الصارمة بالقلق والتوتر.
- الحزن والفرح:كلما تدرج الأطفال في سلم الانتماء إلى أسر متسامحة كانت السعادة هي السمة الأساسية لحركتهم وجوههم والعكس صحيح. (على أسعد ، علي جاسم ٢٠٠١ ،ص٢٥)

تري الباحثتان انه يمكن تلخيص بعض أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وأثرها على أنفعالات الأبناء و ذكائهم الأنفعإلى كما أشار إليها كلا من (هانم توفلس وإسماعيل عبد الفتاح)

- إعطاء الأبوين لأبنائهم قدراً كبيراً من الوقت والجهد ؛ لرعايتهم وإحاطتهم بكل ما يشبع ميولهم واستعداداتهم وموهبتهم مما ينمي لديهم القدرة على إدراك الانفعالات ووصفها والعبير عنها بسهولة في مواقف الحياة اليومية.
- إتباع أسلوب التربية التي تأخذ صورة التوجيه وليس الضغط، وإعطاء الطفل قدرا من الاستقلال، سواء أكان ذلك في ممارسة الهوايات والاهتمامات، أو في تكوين رؤى خاصة به. فليس من المفروض أن تتحدد للطفل الكيفية التي يتعامل بها مع موضوعات اهتمامه ، إلا من أضيق نطاق وذلك يؤدي إلى فهم الطفل للانفعالات وممارستها بطريقة سهلة.
- الثقة في الطفل وإمكانياته والتعامل معه على أنه شخصية قادرة على الاستبصار والمشاركة في مواقف الحياة المختلفة، ويتم ذلك من خلال النقاش مع الطفل فيما يثيره من موضوعات مختلفة فهو بذلك يستطيع إدارة انفعالاته بطريقة واضحة تمكنه من استخدام انفعالاته في المواقف المختلفة التي تواجه سواء كانت هذه المواقف سلبية أو ايجابية.
- عندما تهيئ الأسرة الظروف المناسبة لتمكين الطفل من أن يتعامل مع خياله. فالخيال وسيلة هامة من وسائل ممارسة وإعمال فكرة الابتكاري والخيال بحاجة إلى تدريب، ومن ثم لابد من تشجيع الخيال عند الطفل بتقديم الألعاب التي تشحذ التفكير لممارسة الخيال فيؤدي ذلك بدوره إلى صورة سليمة إلى وصف الانفعال والتعبير عنه في المواقف المختلفة.

- أن تساعد الأسرة الطفل في اكتشاف العالم بنفسه لا من خلال رؤية الآباء فهذا ينمي لديهم القدرة على استيعاب العالم على نحو مميز، وهذه إحدى مقومات الذكاء الانفعالي. (هانم توفيلس ، ٣٨ ص١٩٩٣) و(إسماعيل عبد الفتاح ،٩٢،٢٠٠٣)

وقد اعتمدت الباحثتان في أعداد المقياس المستخدم في هذه الدراسة على المحاور السابقة التي تمثل الاتجاهات السلبية والايجابية للتنشئة الاجتماعية.

ثانيا : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمتغيرات التي تحكم تنميته لدى طفل ماقبل المدرسة :

- **مكونات الذكاء الانفعالي:**

يلاحظ وجود تداخل Interconnects بين مفهوم الذكاء الانفعالي من حيث الأبعاد الداخلة في تكوينه بين المفاهيم الأخرى مثل(المهارات الاجتماعية – القدرات العقلية – سمات الشخصية – والأحوال المزاجية) وهذا يرجع إلى تعدد وجهات نظر الباحثين وخلفياتهم النظرية وسوف تعرض الباحثتان عددا من التعريفات التي تمثل مكونات الذكاء الانفعالي من وجهة نظر العديد من الباحثين وعرفه (ماير وكارسو وسالوفي١٩٩٩) على أنه (القدرة على إدراك الانفعال، القدرة على وصف الانفعال والتعبير عنه،القدرة على فهم الانفعالات القدرة على إدارة واستخدام الانفعال) (سميحة محمد على ٢٠٠٥- ص١٤١)

توصلت دراسة فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (١٩٩٨) إلى خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي:

- إدارة الانفعالات.
- التعاطف.
- تنظيم الانفعالات.
- المعرفة الانفعالية.
- التواصل.

ويوضح ليفنسون (Levison) (١٩٩٩) أن الذكاء الانفعالي يشتمل على المهارات الآتية وهي:

- مهارة الإدراك الانفعالي :وتعرف بالقدرة على معرفة الانفعالات التي نشعر بها وتوضيح العلاقة بين مشاعرنا وبين ما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله.
- مهارة التحكم في المشاعر: والتي تتكون من إدارة المشاعر المندفعة، مكونات الدافعية، التفكير الواضح.
- مهارة الثقة والضمير الحي: والذي يعرف بالمحافظة على التكامل وتحمل المسؤولية للأداء الشخصي.
- مهارات فهم الآخرين: وتعرف بالحساسية لاحتياجات نمو الأفراد ومساعد وتدعيم قدراتهم. (Levison ,m,h -1999- ص:ص١٠٣- ١٠٤)

- **أسباب دراسة متغير الذكاء الانفعالي للطفل**:

من خلال اطلاع الباحثتان على التراث النظري المتاح للذكاء الانفعالي لاحظا ان هناك عوامل كثيرة قد ساهمت في تمهيد الطريق للبحث في موضوع الذكاء الانفعالي وذلك من خلال ربطة بالمتغير الثاني للدراسة وهو أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **تغير النظرة إلى الأطفال** :

الأطفال في كل مجتمع هم لبناته الأساسية ويشكلون حاضرة ومستقبلة وذلك في مقابل نظرة تقليدية منعت الطفل من الاستمتاع بحياته بدعوي لاأساس منها.

- **اتساع مجال مفهوم النجاح** :

النجاح في المجتمع أصبحت مجالاته متعددة تشمل كافة جوانب حياة الفرد وعلاقاته بمن حوله وذلك في مقابل النظرة التقليدية التي قصرت معني النجاح على الدرجات الدراسية فقط.

- **ازدياد الاهتمام بالبيئة كوسيط فعال لإثراء النمو** :

ازدياد التأكيد على أهمية دور البيئة في مقابل دور الوراثة حيث طرح كلا من ديكنز William T.Dicken وجيمس فالون James R.Flynn (٢٠٠١) سؤال انطلاقا مما لاحظاه من القول أن الذكاء موروث بنسبة ٧٥٪ فلماذا ازداد معدل (نسبة الذكاء) (IQ) في أجيال عديدة ويطرح ذلك التساؤل الآتي: أليس في ذلك دلالة على أن البيئة قد ضاعفت مكتسباتهم الموروثة؟ . وقد عرضا الإجابة وفق ما أسموه المضاعفة الاجتماعية (Social multiplier) والمضاعفة الفردية (Individual, multipliers)، وفي ذلك إشارة إلى دور البيئة والتنشئة الاجتماعية في تنمية الفرد سواء على المستوي الفردي أو الاجتماعي.وأن الاهتمام بتنمية جانب من جوانب نمو الفرد وشخصيته ينعكس ايجابيا على جوانب أخري مما يساهم في إيجاد حلقة متواصلة من فرص النمو المتواصلة. أن ارتفاع معدل الذكاء بما يزيد على عشرين درجة عند قياسه لأول مرة في بداية القرن العشرين وهو ما يعرف بأثر فلين يمكن تفسير ذلك على أساس الاهتمام بحديثي الولادة وبالصحة العامة والرعاية الأبوية. (Available from http://www.apa.org/journals/rev.html)

- **بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي في ضوء عدد من المتغيرات الأسرية**:

- **أولا : ترتيب الطفل في الأسرة** :

من الأمور الهامة داخل نطاق علاقات الأسرة ترتيب الطفل بالنسبة لأخوته فالطفل الأول في الأسرة يميل إلى أن يكون مختلفا لبعض الوقت عن الأخوة التاليين له في الميلاد، وهذا يعود إلى معاملة الوالدين وتنشئتهم الاجتماعية لأبنائهم واستخدام أساليب تنمي الذكاء الانفعالي لديهم، فالطفل الأول يحظى بوقت أطول مع الوالدين عن الأطفال اللاحقين، وعلى هذا فإن القدرة على الانجاز وتنمية جوانب الذكاء للمولود الأول تظهر بصورة واضحة لكونه

يتصل بالوالدين في حياته المبكرة، بدون وجود أطفال آخرين. (Charles,1992,257)

وفي دراسة للتعرف على الأسرة وإبداع الأبناء على أطفال ما قبل المدرسة توصلت لوجود ارتباط سالب بين الابتكار وجوانب الذكاء وكل من عدد أفراد الأسرة. (عبد الحليم محمود السيد،١٩٨٠)

وهذا ما تم تأكيده أن العلاقات داخل الأسرة تتأثر بحجمها، فكلما صغر حجم الأسرة، كلما استطاعت أن تفي بمتطلبات أفرادها المعنوية والمادية، وتوفر لهم ما يساعدهم في تقديم حلول جديدة لما يتعرضون له من مشكلات، هذا بالإضافة لما يتيحه صغر حجم الأسرة من اشتراك الوالدين مع أطفالها في أنشطة مشتركة وهذا من شأنه يسهم في تنمية جوانب الذكاء لدى أطفالها.(حسام الخولي، ١٩٩٦،٧٧)

- **ثانيا : العلاقة بين المستوى الأكاديمي للوالدين التنشئة الاجتماعية:**

قام هندرسون "Henderson " بدراسة البيئة الأسرية والقدرة العقلية والأنفعالية ، وقد أشار في هذه الدراسة إلى متغيرات بيئة الأسرة متمثلة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمستوى الثقافي والتعليمي، ودور الأسرة، وما به من علاقات واتجاهات، ودرجة التوافق بينها وبين الأبناء (شحته عبد المولى،١٩٩٣،١٤).

والأسرة تتأثر بعدد أفرادها، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم والترتيب في الأسرة. وبذلك يلعب المستوى التعليمي للأم دورا مؤثرا في تنمية القدرات العقلية للطفل، وخصوصا في الست سنوات الأولى من حياته.(أحمد عبادة،١٩٩٢،٣١٥)

كما إن درجة ثقافة الوالدين ووعيهما بالأساليب التربوية المرغوب فيها ومدى توافرها بالأسرة، ومدى تفاعل الطفل معها، واهتمام الوالدين المباشر بثقافة الطفل، من شأنه تنمية التفكير ألابتكاري لدى الأطفال، لأن تنمية القدرات الابتكارية لدى الطفل يتطلب بيئة أسرية تتسم بثراء المنبهات التي تثير وتشغل فكره وذهنه، ولاشك أن الطفل الذي يوجد في بيئة أسرية تيسر له الحصول على ما يثير دهشته وتفكيره من لعب وأدوات وقصص وغيرها، أسرع وأكمل من الطفل الذي يشب في بيئة أسرية فقيرة بتلك المنبهات (حسن عبد العال، ٢٠٠٥،٢٦٥)

- **النظرية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية:**
- **النظرية البنائية الوظيفية:**

ترتكز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشئ ثقافة المجتمع وأنفعالاته ، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في اشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب

المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد النشئ لآداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية.

وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه، وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال التي تساعده على التوافق الاجتماعي وإرتباطها بعملية التعلم .وفي هذه العملية يستقي الأبناء اتجاهات الوالدين ومواقفهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدوار محدد للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع . وترتكز النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وبين الأسرة والوحدات الإجتماعية من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع

- **إجراءات الدراسة**:
- **منهج الدراسة** :

تسير الدراسة وفقا لمنهج البحث الوصفي التحليلي بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية كما يعلنها (محمد نبيل) هي:

- فحص الموقف المشكل ومن ثم تحديد المشكلة ووضع الفروض واختيار المفحوصين.
- اختيار أسلوب جمع البيانات وإعدادها وتقنين أساليب جمع البيانات وأخيرا وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها(محمد نبيل ،١٩٩٦ ، ص ٢٩٢- ٢٩٣)
- ويؤكد هذا المنهج على الاستجابة لطبيعة القضية المطروحة التي تحتاج إلى خطة ميدانية وفقا لها يتم تحديد الفرضيات واختيارها وفقا لمعطيات البحث وقد راعت الباحثتان أن الاختبارات الإحصائية سوف تقوم على هذه المعطيات حتى يمكن الفصل بين مختلف الجوانب الإشكالية والمتغيرات للقضية المدروسة.

- **مجتمع الدراسة**:

يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين بالمستوي الثالث برياض الأطفال بالمدارس الحكومية بالمدينة المنورة للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ والموافق ١٤٣٠/١٤٣١ هجرية في المملكة العربية السعودية.

- **عينة الدراسة**:

تتكون عينة الدراسة الفعلية من ١٠٠ طفل وطفلة (ذكور، إناث) حيث بلغ متوسط العمر الزمني لهم (٥,٥٤) شهرا وبانحراف معياري قدره (٠,١٧)، كما بلغ متوسط نسبة الذكاء الإنفعالي لمجموعة الدراسة (٤,٣٥) بانحراف معياري (٠,٦٨٧).

تم تقسيم عينة الدراسة الحالية طبقا للمتغيرات التي تؤثر على الذكاء الانفعالي وأساليب التنشئة الاجتماعية.

- **أولا : تقسيم العينة طبقا لحجم الأسرة التي يعيش فيها الطفل:**

قد تم الاستعانة باستمارة جمع البيانات المعدة لذلك. في ضوء ذلك قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات باختلاف حجم الأسرة(كبيرة . متوسطة . صغيرة) وذلك في ضوء بيانات الدراسة إلى أسر صغيرة وهي التي يقل عدد أفرادها عن خمسة ومتوسطة عدد أفرادها ما بين سبعة وتسعه وأسرة كبيرة هي التي يزيد عدد أفرادها عن تسعه.

جدول (١) : يوضح توزيع عينة الدراسة في ضوء متغير حجم الأسرة

المتغير(فئات)التصنيف	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
أقل من المتوسط أقل من ٥ أفراد(أسرة صغيرة)	١٣	١٣٪
متوسط(٥) أفراد (أسرة متوسطة)	٣١	٣١٪
أكثر من المتوسط من(٥) أفراد (أسرة كبيرة)	٥٦	٥٦٪
المجموع	١٠٠	١٠٠

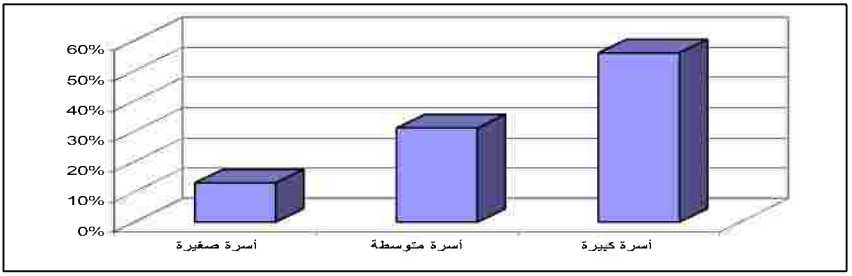

- **ثانيا : تقسيم عينه الدراسة طبقا للترتيب الميلادي للطفل:**

قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات لاختلاف الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة (الأكبر. الأوسط. الأصغر)

جدول (٢) : يوضح توزيع عينة الدراسة في ضوء متغير الترتيب الميلادي للطفل

المتغير (فئات) التصنيف	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الأول	٢١	٢١٪
الأوسط	٧٦	٧٦٪
الأخير	٣	٣٪
المجموع	١٠٠	١٠٠

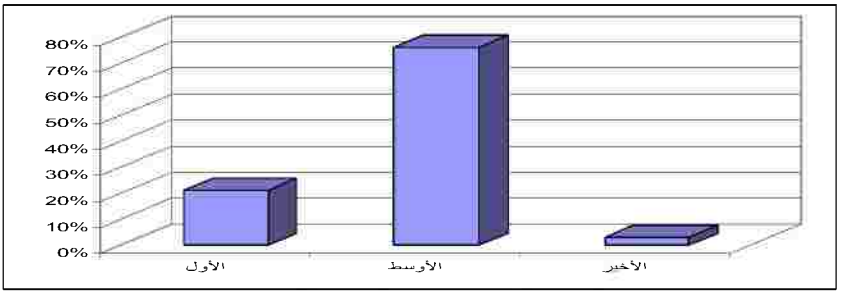

- **ثالثا : تقسيم عينة الدراسة طبقا للمستوي الأكاديمي للوالدين**

تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات تبعا لاختلاف مستوي تعليم الوالدين إلى تعليم اقل من متوسط وهو يشمل تعليم الوالدين الذين لم يتجاوز المرحلة الابتدائية . تعليم متوسط وهو يشمل تعليم الوالدين لم يتجاوز تعليمهم المرحلة الثانوية . تعليم عال ويشمل تعليم الوالدين حملة البكالوريوس والليسانس

جدول (٣) : يوضح توزيع عينة الدراسة في ضوء متغير مستوي تعليم الوالدين

المتغير (فئات) التصنيف	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
أقل من المتوسط (لم يتجاوز تعلمهم المرحلة الابتدائية)	٥٤	٥٤٪
متوسط (لم يتجاوز تعلمهم المرحلة الثانوية)	١٩	١٩٪
عال(حملة البكالوريوس- الليسانس)	٢٧	٢٧٪

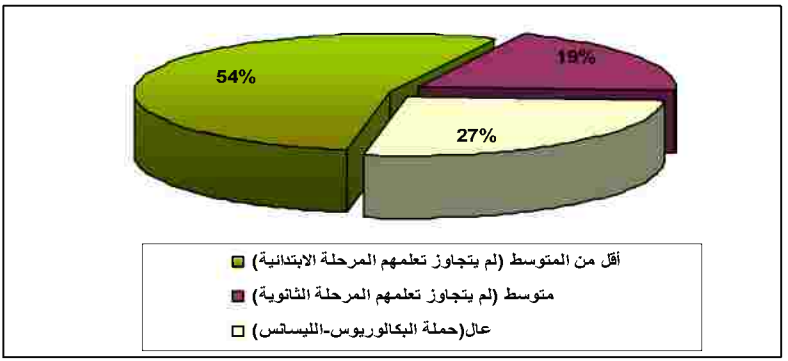

- **محكات اختيار عينة الدراسة:**

- أن يكون أطفال العينة في هذه الدراسة من السعوديين ولغتهم الأم هي العربية.
- أن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية.
- أن لا تعاني الفئة المستهدفة في الدراسة من أي نوع من الإعاقات الذهنية أو الحركية أو الحسية.
- أن يكون مستوي الذكاء للعينة المستهدفة(١١٠- ١٢٠) درجة وأن يكونوا من المقيمين مع والديهم بالمدينة المنورة .

ولقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات طبقاً لمستوى تعليم الوالدين

- المجموعة الأولى أقل من المتوسط (لم يتجاوز تعلمهم المرحلة الابتدائية)
- المجموعة الثانية (لم يتجاوز تعلمهم المرحلة الثانوية)
- المجموعة الثالثة (حملة البكالوريوس- الليسانس)

ولتحقق من تكافؤ عينة الدراسة في متغير العمر الزمني ونسب الذكاء الانفعالي تم استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه One way ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): يوضح متوسط درجات أفراد العينة في متغيري العمر الزمني والذكاء الآنفعالي

المتغير	المجموعة الاولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة		قيمة ف	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	م	ع		
العمر الزمني بالسنوات	٥,٥٣	٠,١٧	٥,٥٧	٠,١٤	٥,٥١	٠,١٩	٠,٦٦	غير دالة
نسبة الذكاء الانفعالي	١,٢٧	٠,٧١	٤,٣١	٠,٧٤	٤,٥١	٠,٥٧	١,١٣	غير دلة

ويتضح من الجدول أن

- الفروق بين متوسطات أعمار الثلاث مجموعات غير دالة إحصائيا مما يدل على تكافؤ الثلاث مجموعات في العمر الزمني.
- الفروق بين متوسطات مستوى الذكاء الانفعالي لثلاث مجموعات غير دال إحصائيا مما يدل على تكافؤ الثلاث مجموعات في مستوى الذكاء الانفعالي.

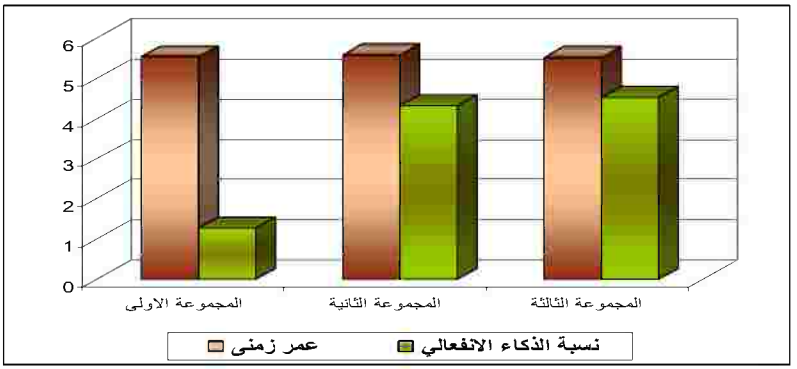

- **أدوات الدراسة** :

استخدمت الباحثتان في الدراسة الأدوات والمقاييس النفسية الآتية:

أولا : اختبار الذكاء الانفعالي لطفل ما قبل المدرسة إعداد(سميحة محمد) وهو ملائم للتطبيق لسن من(٥ . ٦)سنوات على أطفال مستوي الثالث برياض الأطفال وقد اختارته الباحثتان لقياس الذكاء الانفعالي للأسباب التالية:

- سهولة تطبيق الاختبار وتصحيحه في وقت قصير لا يتجاوز الدقائق.
- لا يحتاج الاختبار وتصحيحه المهارات خاصة .
- يفيد الاختبار في التعرف على الأطفال الأذكياء انفعاليا في سن ما قبل المدرسة.

- **وصف الاختبار** :

يشمل اختبار الذكاء الانفعالي لأطفال ما قبل المدرسة قياس عدد من المحاور للذكاء الانفعالي وهي:

المحور الأول: مستوي العمليات المعرفية الأساسية على المستوي الحسي وفيها يتمكن الطفل من التعرف على الانفعالات المختلفة والتمييز بينها مثل مجال تعرف الطفل على تعبيرات ملامح الوجه(فرح . حزن . دهشة . غضب . خوف) ومجال تعرف الطفل على التعبيرات صوتية(فرح . حزن . دهشة . غضب . خوف)

المحور الثاني: مستوي ممارسة الانفعالات ويتضمن هذا المجال إظهار الطفل للتعبيرات الانفعالية أمام المرآة بالإضافة إلى مجال رسم مظاهر التعبيرات الانفعالية من خلال الورقة والقلم.

المحور الثالث: يقيس هذا المحور مستوي المتغيرات الشخصية للطفل (التصرف بتفهم) ويعبر هذا المجال على معرفة الطفل ليعبر عما يعرفه وما يدعم لديه من استجابات سلوكية توصف بأنها ايجابية أو سلبيه.

المحور الرابع: يشمل هذا المجال معرفة الطفل بمسببات التعبيرات الانفعالية.

المحور الخامس: التفكير حيث يتضمن هذا المجال إكمال التعبيرات الانفعالية الناقصة وترتيبها وفقا لشدتها.

ويستغرق تطبيق هذا الاختبار ما بين (٣٠.٢٥) دقيقة.

- **ضبط الاختبار** :
- **الثبات** :

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبقين ٠,٩٦ عند مستوي دلالة ٠,٠١، ثم قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس مرة أخري ليتم تقنينه على البيئة السعودية وذلك من خلال استخدام طريقة معامل ألفا – كرونباخ (الرفاعي ٢٠٠٠- ص٢٧٣) ويوضح الجدول التالي نتائج ثبات المقياس

جدول (٥): معاملات الارتباط المصحح ومعامل ألفا لكل محور والدرجة الكلية باستخدام معادلة الفا كرونباخ

المحاور	معامل الارتباط المصحح	ألفا
المحور الأول	٠.٧٧٩٢	٠.٨١٠٦
المحور الثاني	٠.٧٣٤٦	٠.٨٣٣١
المحور الثالث	٠.٦١٠٠	٠.٨٥٦٥
المحور الرابع	٠.٨٣٢٢	٠.٨٤٣٢
المحور الخامس	٠.٨٥٥٦	٠.٨١٦٤
الفا الكلية	٠.٨٦٣٤	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الفا عند حذف قيمة البعد لجميع الابعاد أقل من قيمة ألف الكلية، مما يدل على عدم وجود أي بعد يقلل أو يضعف من ثبات المقياس.

ثانيا: مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (من اعداد الباحثتان)

- **هدف المقياس** : هدف المقياس إلى قياس أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء وذلك من خلال مسح بعض المقاييس المتوفرة في

هذا المجال، تلك الأساليب التي تري الباحثتان أنها أكثر شيوعا في أساليب التنشئة الاجتماعية، وتتمثل في الأساليب التالية:

- الأسلوب الديمقراطي .
- أسلوب التقبل .
- أسلوب عدم الاتساق .
- الأسلوب الاستقلالي.
- أسلوب الحماية الزائدة .
- أسلوب الرفض.
- أسلوب الصرامة.
- أسلوب التحيز .
- أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب .

علي اعتبار أن الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية تمثل كلا من (أسلوب التقبل . الأسلوب الاستقلالي . الأسلوب الديمقراطي) . أما الأساليب غير السوية في التنشئة الاجتماعية فتمثل كلا من (أسلوب الحماية الزائدة . الرفض الصرامة . التحيز . الضبط من خلال الشعور بالذنب . عدم الاتساق)

- **وصف المقياس**:

وقع الاختيار على العبارات التي تقيس أساليب التنشئة الاجتماعية من بين العبارات المتاحة في المقاييس التي تم الاطلاع عليها وقد تطلب الأمر تغيرا في هذه العبارات حتى تناسب الخصائص اللغوية لطفل ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي وقد بلغ عدد العبارات للمقياس في صورته النهائية(٦٢) عبارة حيث يحتوي كل بعد على (٦)عبارات أما بعدي الرفض والتقبل يحتوي علي(١٠)عبارات ملحق رقم() وقد راعت الباحثتان عند صياغة العبارات بعض القواعد الأساسية التالية:

- أن تكون العبارة واضحة وقصيرة وتحتوي على فكرة واحدة.
- أن تكون العبارة في صورة خبرية حتى تشجع على الاستجابة بطريقة تكون أكثر تعبيرا عن الذات وتعبيرا عن الانفعالات الحقيقية للطفل.
- أن تكون عبارات المقياس موجبة وسالبة لاستبعاد أثر التخمين في استجابات الطفل.
- أن يختار الطفل بديلان فقط وهم (نعم،لا) بمعني أن إجابة الطفل على البند نعم تشير إلى استخدام الوالدين للأسلوب الذي يقيسه بدرجة مرتفعة وتشير الإجابة بلا إلى عدم استخدام الوالدين للأسلوب الذي يقيسه البند المستخدم في المقياس .
- في الصورة النهائية من المقياس ملحق رقم () تم ترتيب العبارات بطريقة دائرية لكل بنود المقياس التسعة حتى لا يسمح للطفل بتكوين وجهة ذهنية محددة تجاه أحدي الأساليب المستخدمة في التنشئة الاجتماعية.
- تم صياغة عبارات المقياس بأسلوب لغوي يتناسب مع اللهجة السعودية التي يألفها الأطفال حتى يسهل فهم بنود المقياس والإجابة عليها.

- وتمثل العبارات رقم (١)الي(١٠) يعني أسلوب التقبل ومن العبارة رقم (١١) الي (١٦) أسلوب الاستقلال ومن العبارة رقم (١٧) الي (٢٢) الأسلوب الديمقراطي ومن العبارة رقم (٢٣) الي (٢٨) أسلوب الحماية الزائدة ومن العبارة رقم(٢٩) الي (٣٨)أسلوب الرفض ومن العبارة رقم(٣٩) الي (٤٤) أسلوب الصرامة ومن العبارة رقم (٤٥) الي (٥٠) أسلوب التحيز ومن العبارة رقم (٥١) االي (٥٦) أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب ومن العبارة رقم (٥٧) الي (٦٢) أسلوب عدم الاتساق.
- تم وضع المقياس في صورتين متماثلتين ومتكافئتين حيث تمثل الصورة (أ) ملحق رقم ( ) أساليب المعاملة الوالدية التي تمارسها الأم مع الطفل والصورة (ب) ملحق رقم( ) يمثل أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الأب مع الطفل.

- **ثالثا طريقة تصحيح المقياس**:

يقوم الطفل بالإجابة على أسئلة المقياس بنعم ، لاحيث تمثل الإجابة بنعم أخذ درجة واحد واثنان عند الإجابة بلا.

- **ضبط المقياس** :
- **ثبات المقياس**.

قامت الباحثتان باستخدام طريقة التجزئة النصفية للتأكد من صلاحية المقياس وثباته حيث تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون ثم حساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان وبروان

جدول رقم (٦) يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

أساليب التنشئة الاجتماعية	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات
أسلوب التقبل	٠,٧٤٧٤	٠,٨٥٥٤
اسلوب الاستقلالى	٠,٩٧١٤	٠,٩٨٥٥
أسلوب الديمقراطى	٠,٩٨٨٣	٠,٩٩٤١
أسلوب الحماية الزايدة	٠,٩٩٠٢	٠,٩٩٥١
أسلوب الرفض	٠,٩٩٦٢	٠,٩٩٨١
أسلوب الصرامة	٠,٩٨٥	٠,٩٩٩٢
أسلوب التحيز	٠,٩٩٧٥	٠,٩٩٨٨
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٠,٩٩٨٥	٠,٩٩٩٣
أسلوب عدم الاتساق	٠,٩٩٨٩	٠,٩٩٩٤
الدرجة الكلية	٠,٩٩٤٢	٠,٩٩٧١

يتضح من الجدول السابق أن المقياس ثابت وذا دلالة إحصائية حيث كلما قربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح كلما كان المقياس ثابت .

- **صدق المقياس**:

قامت الباحثتان بحساب صدق الاختبار عن طريق :

- **معامل الاتساق الداخلي بين الأقسام الفرعية للمقياس**

جدول رقم (٧) : يمثل معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية لاختبار أساليب التنشئة الاجتماعية

	أسلوب التقبل	أسلوب الاستقلالي	أسلوب الديمقراطي	أسلوب الحماية الزايدة	أسلوب الرفض	أسلوب الصرامة	أسلوب التحيز	الضبط من خلال الشعور بالذنب	أسلوب عدم الاتساق	الدرجة الكلية
أسلوب التقبل	-	٠.٩٣٩**	٠.٩٣٢**	٠.٩٢٦**	٠.٩٢٥**	٠.٩١٩**	٠.٩٢٤**	٠.٩٢٧**	٠.٩٢٦**	٠.٩٣٧
أسلوب الاستقلالي		-	٠.٩٨٣**	٠.٩٧٣**	٠.٩٦٦**	٠.٩٦٨**	٠.٩٧١**	٠.٩٧٥**	٠.٩٧٥**	٠.٩٨٥
أسلوب الديمقراطي			-	٠.٩٨٦**	٠.٩٨٠**	٠.٩٧٩**	٠.٩٨٤**	٠.٩٨٦**	٠.٩٨٦**	٠.٩٩٤
أسلوب الحماية الزايدة				-	٠.٩٩٣**	٠.٩٨٩**	٠.٩٩١**	٠.٩٩٢**	٠.٩٩٣**	٠.٩٩٦
أسلوب الرفض					-	٠.٩٩٧**	٠.٩٩٧*	٠.٩٩٧**	٠.٩٩٦**	٠.٩٩٩
أسلوب الصرامة						-	٠.٩٩٧**	٠.٩٩٧**	٠.٩٩٦**	٠.٩٩٨
أسلوب التحيز							-	٠.٩٩٨**	٠.٩٩٨**	٠.٩٩٩
الضبط من خلال الشعور بالذنب								-	٠.٩٩٩**	٠.٩٩٩
أسلوب عدم الاتساق									-	٠.٩٩٩
الدرجة الكلية										-

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع دلالة قيم الارتباط الموجودة بالجدول السابق حيث كانت جميعهاعند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس

- **الصدق الظاهري** :

يشير الصدق الظاهري إلى مدى تمثيل عبارات المقياس للجوانب المراد قياسها وهو ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين (فؤاد أبو حطب، سيد عثمان ٢٠٠٣ ص ٥) . حيث قامت الباحثتان بعرض المقياس على (١٠) محكمين ملحق رقم () وقد اتفقوا على أن عبارات المقياس تنتمي إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تقيسها وذلك بعد حذف العبارات التي اختلفوا في شئنها والإبقاء على العبارات التي تراوحت نسبة الموافقة عليها بين (٨٠٪ :١٠٠٪) وقد وصل عددها إلى

(٦٢) عبارة وبناءا على ذلك اعتبرت الباحثتان أن العبارات التي أتفق عليها المحكمين على درجة عالية من الصدق لحصولها على نسبة الموافقة التي تراوحت ما بين (٩٠٪ :١٠٠٪) وبذلك تعتبر الموافقة معيار للصدق الظاهري للمقياس.

- **التعريفات الإجرائية لأساليب التنشئة الاجتماعية التي اشتمل عليها المقياس**

١. **أسلوب التقبل** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه أحدى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء حيث يتمثل في شعورهم بأنهم مرغوب فيهم من والديهم ، ويشعرون بالارتياح عند تواجدهم معهم ، و يعتبرونهم أصدقاء لهم ويفكران في عمل ما يسرهم ، و يشجعان الانجاز لديهم ، و يحاولان إزالة مخاوفهم و يهتمان بمعرفة مستواهم الدراسي ، مع تشجيعهم على التفوق ويفخران بهم ويتركوا لهم الفرصة لممارسة الرياضة أو الهواية التي يحبونها

٢. **أسلوب الاستقلال** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يتمثل في ممارسه الوالدين بنوع من الاستقلال والحرية في اختيار (الملابس الطعام . الألعاب التي يفضلونها . المكان الذي يقضون فيه وقت فراغهم) وبذلك يترك للطفل اتخاذ القرار في الأمور التي تخصه.

٣. **الأسلوب الديمقراطي** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعيةالتي يمارسها الوالدين مع الأبناء بحيث يسمح لهما بنوع من الديمقراطية يتمثل في حرية الحوار والمناقشة واحترام وجهة نظر الأبناء والتشاور معهم بصراحة في الأمور الخاصة بهم وبأسرتهم مع حرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم الداخلية تجاه الموضوعات التي تخصهم.

٤. **أسلوب الحماية الزائدة** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان مع الأبناء يتمثل في فرض نوع من الحماية المفرطة علي الأبناء بصوره مبالغ فيها خوفا من التعرض لمواقف المنافسة والتحدي والصراع مع الأطفال من نفس أعمارهم بالإضافة إلي قيام أحد الوالدين نيابة عنهم بما هم مكلفين به من واجبات والتزامات نحو المجتمع الذي يعيشون فيه .

٥. **أسلوب الرفض** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يمارسها الوالدان مع الأبناء يتمثل في أن يعامل الطفل وكأنه غير مرغوب فيه حيث يتم مقاطعته واعتباره غريب عن الأسرة،مثير للمشاكل معها و دائمي الشكوى منه والابتعاد عنه فلا يتقبل الوالدان أخطاءه ويعاقبوه دائما دون سبب واضح ويسخران منه ويعاملوه وكأنه مشكلة تعوق سعادتهم فلا يهتمون بمعرفة

أحوال الطفل وينسون ما يطلبه منهم ولا يحرصون علي مساعدته أو قضاء وقت الفراغ معه بالإضافة إلي استخدام العقاب النفسي بالإساءة اللفظية والدعاء عليه وتهديده بالطرد من البيت .

٦. **أسلوب الصرامة**:

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنه أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدان مع الأبناء يتمثل في معاملة الوالدين للأبناء بالتسلط ، وفرض الالتزام بالأوامر الو الدية مهما كانت، ومعاملتهم بشدة إذا لم يخضعوا للوالدين في كل شئ ، مع رفض رغباتهم ومنعهم القيام بما يحبونه مع فرض مسؤوليات فوق طاقاتهم وتحديد طريقة عيشهم في المأكل والنوم والدراسة مع نقدهم ومعاقبتهم التهديد المستمر وربما أزلالهم .

٧. **أسلوب التحيز** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنة أحدى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يفرق فيها الوالدين بين الأبناء في طريقة المعاملة و تلبية احتياجاتهم و مقدار الحرية التي يعطونها لكلا منهم ، فقد يفضلون الذكر على الأنثى و العكس، أو الصغير على الكبير أو العكس.

٨. **أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنة أحدى أساليب التنشئة الاجتماعية يتمثل في أشعار الأبناء بتأنيب الضمير ، و التكرار علي أنهم قد عانوا من أجلهم ، و عند عدم طاعة الأبناء لأوامرهم يشعرانهم بأنهم لا يحبونهم، و أنهم ناكرين للجميل .

٩. **أسلوب عدم الأتساق** :

تعرفه الباحثتان إجرائيا على أنة أحد أساليب التنشئة الاجتماعية الذي يتمثل في عدم أتفاق الوالدين على طريقة في تربية الأبناء، حيث يعاملان الأبناء بتسامح شديد في بعض الأحيان، وبقسوة في أحيان أخرى ،و اهتمام الوالدين بالتزام الأبناء يتوقف على حالتهم المزاجية أو وجود ضيوف في المنزل ، وقد يعاقبونهم عند ارتكاب الخطأ مرة و يطيبون خاطرهم بسرعة. وقد صيغت هذه التعريفات الإجرائية السابقة الذكر بناءا على فهم الطفل لأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأسرة

- **الدراسة الاستطلاعية**:

قامت الباحثتان بزيارة الروضة الرابعة والخامسة بالمدينة المنورة بهدف التعرف على إمكانية تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية على عينة قوامها (٣٠) طفلا وطفلة من نفس مجتمع الدراسة ثم أعيد التطبيق عليهم بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني (١٥) يوما وقد ثبت من إجراء الدراسة الاستطلاعية أن المقياس مناسب لسن العينة المستهدفة من عينة الدراسة وأن المقياس مناسب لما يقيسه من أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **نتائج البحث ومناقشتها**
- **نتائج الفرض الأول** :

ينص الفرض الأول على : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقاييس.

جدول (٨) : العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي

الأساليب / الأبعاد	أساليب التنشئة الاجتماعية السوية		أساليب التنشئة الاجتماعية الغير سوية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
البعد الأول	٠,٤٣٩	٠,٠١	٠,٦٨٥	٠,٠١
البعد الثانى	٠,٥٨٤	٠,٠١	٠,٦٣٦	٠,٠١
البعد الثالث	٠,٥١٩	٠,٠١	٠,٤٦٥	٠,٠١
البعد الرابع	٠,٣٢٨	٠,٠١	٠,٥٠٢	٠,٠١
البعد الخامس	٠,٤٥٥	٠,٠١	٠,٦١٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠٣٥٤	٠,٠١	٠,٣٨٩	٠,٠١

من الجدول (٨) اتضح أنه :

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اساليب التنشئة الاجتماعية السوية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء والذكاء الانفعالي (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقاييس.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اساليب التنشئة الاجتماعية الغيرسوية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء والذكاء الانفعالي (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق المقاييس.

- **التعليق علي نتائج الفرض الاول**:

اشارت النتائج الي صحة الفرض الأول وذلك لوجود فروق دالة احصائية بين أساليب التنشئة السوية والمتمثلة في(أسلوب التقبل . الأسلوب الاستقلالي الأسلوب الديمقراطي)، والأساليب الغير سوية في التنشئة الاجتماعية التمثله في (أسلوب الحماية الزائدة. الرفض. الصرامة. التحيز. الضبط من خلال الشعور بالذنب. عدم الاتساق)، والذكاء الانفعالي بابعاده الخمسة المتمثلة في(التعرف علي الانفعالات . ممارسة الانفعالات . التصرف بتفهم . مسببات التعبيرات الانفعالية. اكمال التعبيرات الانفعالية وترتيبها)عند مستوي دلالة ٠١, وذلك بعد تطبيق مقياس الاجتماعية والمتمثلة في الأساليب الغير سوية والسوية قد يؤثر تأثيرا فعالا علي نمو الذكاء الانفعالي للأطفال ، وذلك فيما يتفق مع دراسة روفينجر(٢٠٠٠)Rovenger ، ودراسة ساندي وكولب (٢٠٠١) Sandy & kolp ، ودراسة ليسون(٢٠٠٦)Lee-Seon ودراسة فاطمة نذر(٢٠٠١). وتشير نتائج الدراسة أيضا إلي أن العلاقة الارتباطية المتمثلة في الأساليب الغير سوية ان معامل ارتباط ٣٨٩, ومستوي دلالة ٠١, والذكاء الانفعالي هو أكثر ارتباطا من اساليب التنشئة الاجتماعية السوية عند معامل ارتباط ٣٥٤, بمستوي دلالة

٠,٠١ والذكاء الانفعالي و تفسر الباحثتان ذلك بأن الأساليب الغير سوية التي تمارس مع الابناء والمتمثلة في (الحماية الزائدة . الرفض . الصرامة . التحيز الضبط من خلال الشعور بالذنب . عدم الاتساق) تعمل علي حدوث الميل إلي العزلة وعدم التعاون الفعال مع الآخرين فيأتي الأطفال من تلك البيئات غير المتسامحة والقاسية فلا يشاركون في الحياة الاجتماعية بصورة فعالة مما يعمل علي بناء نموذج من الشخصية المحبطة التي تستسلم للمواقف الاجتماعية الصعبة بسهولة وبالتالي تقل ابعاد الذكاء الانفعالي لديهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وهذا يتفق مع دراسة (علي اسعد وعلي جاسم ٢٠٠١).

- **نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) كما يقيسها مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء باختلاف المستوى الأكاديمي والتعليمي للوالدين. والجدول (٩) يبين ذلك :

جدول (٩) : الفروق بين أساليب التنشئة الاجتماعية وفقا لمستوى الوالدين التعليمي والكاديمي

المستوى الأكاديمي / الأساليب	منخفض ن=٥٤		متوسط ن=١٩		عالى ن=٢٧		قيمة ف	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	م	ع		
أسلوب التقبل	٨,٣٥	١,٤١	٧,٣١	٢,٢١	٧,٤٦	١,١٨	٣,٨٩	٠,٠١
أسلوب الاستقلالي	٤,٦٦	١,٧٠	٣,٦٤	٢,٢٨	٥,٤٦	٠,٨١	٦,٢٧	٠,٠١
أسلوب الديمقراطى	٤,٨٨	١,٥٨	٣,٧٢	٢,٦٣	٤,٨٠	١,٤٤	٢,٩٦	٠,٠٥
أسلوب الحماية الزايدة	٤,٢٠	١,٧٣	٢,٦٨	٢,١٣	٢,٧٥	١,٦٤	٨,١٠	٠,٠١
أسلوب الرفض	٣,٧٧	٣,٢٥	٢,٧٣	٣,٢١	١,٦٨	٢,١٥	٤,٢٤	٠,٠٥
أسلوب الصرامة	١,٩٤	٢,٢٩	٣,٧٨	١,٨١	١,١٢	١,٩٠	٨,٩٣	٠,٠١
أسلوب التحيز	٢,٦٩	١,٧٨	٤,٥٢	١,٦٤	١,٧٦	١,٨٧	١٣,٢٥	٠,٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٣,٥٥	٢,١٠	٢,٤٣	١,٩٩	١,٩٢	١,٧٨	٦,٣٦	٠,٠١
أسلوب التقبل	٣,٦٢	١,٧٩	٢,٤٧	٢,١٦	٢,٦١	١,٨١	٤,٠٥	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٣٥,٧٤١	٩,٨١٤	٣٣,٧٣٤	٠,١٠٦	٢٧,٨١٥	٦,٦٢٨	٦,٦٨٤	٠,٠١

من بيانات الجدول السابق اتضح انه توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) كما يدركها الأبناء باختلاف المستوى الأكاديمي والتعليمي للوالدين.حيث كانت قيم "ف" المحسوبة اكبر من قيم "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ٠٠٥، ٠,٠١.

- **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:**

توصلت نتائج الفرض الثاني الي وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية مع الابناء (ابعادها والدرجة الكلية) بأختلاف المستوي الاكاديمي والتعليمي(منخفض . متوسط . عالي) للوالدين عند مستوي دلالة(٠٥, ، ٠١,)

وذلك يتفق مع دراسة قاسم علي (١٩٩١) ونضال الموسومي (١٩٩٩) وديكوفاك وآخرون (Dekovic,Etal,(1992 ودراسة البوهي وآخرون في(١٩٩٣). وتشير نتائج ايضا الدراسة إلي أن أسلوب التقبل علي الأخص الذي يمثل أحد الأساليب السوية في المعاملة الوالدية للأبناء من أكثر الأساليب السوية ارتباطا بالمستوي الأكاديمي للوالدين مما يؤكد علي أن مستوي تعليم الأب والأم ودرجة ثقافتهم ووعيهم بالأساليب التربوية المرغوب فيها والتي تتمثل بتقبل الطفل وأثراء المنبهات السلوكية التي تنمي قدراته الابتكارية وتشغل فكره وذهنه وذلك من خلال توفير العب والادوات والقصص وغيرها من وسائل تساعد علي اثراء ذهنه وتنمية قدراته العقلية بصورة اسرع واكمل من الطفل الذي يعيش في بيئة اسرية فقيرة من تلك المنبهات وهذا يتفق مع دراسة روفنجر Rovenger (2000) ودراسة ويز وشويلزSchwarz& Weiss (1996) ودراسة البوهي (١٩٩٣).

- **نتائج الفرض الثالث**:

ينص الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين (أبعادها والدرجة الكلية) كما يقيسها مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وترتيب الطفل في الأسرة (الأول . الأوسط . الأخير). والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) : العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وترتيب الطفل في الأسرة

حجم لاسرة / أساليب التنشئة الاجتماعية	ترتيب الطفل / قيمة معامل الارتباط
أسلوب التقبل	٠,٠٩٥
اسلوب الاستقلالى	٠,٠٩٤
أسلوب الديمقراطى	٠,٠٥٧
أسلوب الحماية الزايدة	٠,٠٨١
أسلوب الرفض	٠,١١٣
أسلوب الصرامة	٠,٠٩٤
أسلوب التحيز	٠,١٦٥
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٠,٣٠١❖
أسلوب عدم الاتساق	٠,٢٠١❖
الدرجة الكلية	٠,٠٧٢

❖ = ٠,٠٥

من الجدول (١٠) اتضح انه لا توجدعلاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين (أبعادها والدرجة الكلية) كما يدركها الأبناء وترتيب الطفل في الأسرة (الأول . الأوسط . الأخير). فيما عدا أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب الضبط من خلال الشعور بالذنب وأسلوب عدم الاتساق أسلوب عدم الاتساق ذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥

- **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها**:

تشير نتائج الفرض الثالث الي عدم وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين (ابعادها والدرجة الكلية) كما يدركها الابناء وترتيب الطفل في الأسرة (الأول . الأوسط . الأخير) وهذا يتفق مع دراسة نضال الموسومي (١٩٩٩) . وتشير نتائج الدراسة ايضا الي أن أسلوب الشعور بالذنب وأسلوب عدم الاتساق في المعاملة الوالدية وهما أسلوبان يمثلا أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية وجودوا أنهم ذات علاقة ارتباطية قوية عند مستوي دلالة ٠٥, وترتيب الطفل في الأسرة(الأول . الأوسط . الأخير) وتري الباحثتان أن ترتيب الطفل بالنسبة لأسرته يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية الغير سوية حيث أن الطفل الأول يحظي بوقت أطول مع الوالدين عن الأطفال الحقين وعلي هذا فأن تنمية القدرة علي الانجاز وتنمية جوانب الذكاء وأختلاف أساليب المعاملة الوالدية للمولود الأول تظهر بصورة واضحة لكونه يتصل بالوالدين بحياته المبكرة بدون وجود أطفال آخرين ومن الممكن أن تتغير المعاملة الوالدية بالتدريج تبعا لترتيب الطفل سواء كان الأوسط أو الأخير وذلك في وجود أطفال آخرين وهذا بالفعل ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية واتفاقها مع دراسة كلا من تشارلز(١٩٩٢) ,Cherles ودراسة أحمد عبادة (١٩٩٢)

- **نتائج الفرض الرابع** :

ينص الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) وحجم الأسرة(كبيرة . متوسطة . صغيرة) التي يعيش فيها الطفل. والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) : العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وحجم الأسرة

أساليب التنشئة الاجتماعية / حجم لاسرة	حجم الاسرة
	قيمة معامل الارتباط
أسلوب التقبل	٠,٠٧٨
اسلوب الاستقلالي	٠,٢٠٤❖
أسلوب الديمقراطي	٠,٢٢٢❖
أسلوب الحماية الزايدة	٠,٢٤٧❖
أسلوب الرفض	٠,٢٣٥❖
أسلوب الصرامة	٠,٢٣٤❖
أسلوب التحيز	٠,١٠١
الضبط من خلال الشعور بالذنب	٠,٠٠٧
أسلوب عدم الاتساق	٠,١٦٣
الدرجة الكلية	٠,٣٩٧❖

❖ = ٠,٠٥

من الجدول (١١) اتضح انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الأبناء (أبعادها والدرجة الكلية) وحجم الأسرة التي يعيش فيها الطفل وذلك عند مستوى دلالة ٠٠٥. فيما عدا أسلوب التحيزوالضبط من خلال الشعور بالذنب وأسلوب عدم الاتساق.

تشير نتائج الفرض الرابع الي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين مع الابناء(ابعادها والدرجة الكلية) وحجم الأسرة (كبيرة. متوسطة. صغيرة) التي يعيش فيها الطفل وذلك عند مستوي دلالة٠٥, فيما أسلوب التحيز والضبط من خلال الشعور بالذنب وأسلوب عدم الاتساق في المعاملة .

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة أن العلاقات داخل الأسرة لابد أن تتأثر بحجمها فكلما صغر حجم الأسرة كلما أستطاعت أن تفي بمتطلبات الأطفال النفسية والأقتصادية وتوفر لهم ما يساعدهم في تقديم حلول للمشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم بالاضافة الي توفير القدر الكافي من الوقت المناسب لكل طفل وذلك يحدث كلما صغر حجم الأسرة ويتفق هذا مع دراسة كلا من عبد الحليم محمود (١٩٨٠) ودراسة حسام الخولي (١٩٩٦) ودراسة نضال الموسومي(١٩٩٩) .

- **توصيات الدراسة** :

- أن يعتمد الآباء والأمهات أساليب المعاملة الصحيحة كالتعاطف والتشجيع وبث روح الثقة والاطمئنان في نفوس أبنائهم ذلك لان هذا النوع من المعاملة يترك اثأر ايجابية في حياة الأبناء مستقبلا ويؤثر في استقلالهم النفسي.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدي عينة من المراهقين.
- عقد المزيد من المؤتمرات والندوات حول الآثار السلبية لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بسوء التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي للأطفال والمراهقين.

- **البحوث المقترحة** :

- دراسة العلاقه بين اساليب المعاملة والتفكير الابيتكاري لدي طفل ما قبل المدرسة.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لدي ابناء ما قبل المدرسة.
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأجتماعية و التحصيل الدراسي لدى أطفال المرحلة الأبتدائية.

• المراجع

١. جابر محمد عبد الله، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، ***مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية***، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع أكتوبر.

٢. أ براهيم الحارثي(١٩٩٩): ***تعليم التفكير***، مدارس الرواد، الرياض.

٣. احمد عبد اللطيف عباده(١٩٩٢) دافع حب الاستطلاع وعلاقته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المؤتمر السنوي السادس كعلم النفس، جمهورية مصر العربية.

٤. اسعد عبد الرحمن وطفة ، على جاسم (٢٠٠١) :السمات الديمقراطية للتنشئة الأجتماعية دراسة فى الخلفيات الأجتماعية لأتجهات طلاب المرحلة المتوسطة نحوأساليب التعامل الديمقراطى للوالدين – ***مجلة جامعة دمشق*** ، المجالد ١ ، العدد الأول

٥. اسماعيل عبد الفتاح(٢٠٠٣): ***الابتكار وتنميتة لدي الأطفال***، القاهرة،مكتبة الدار العربية للكتاب.

٦. امل سليمان تركي العنزي(٢٠٠٣): اساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية (السيكوماتيه)، رسالة ماجستير(غير منشوره)،كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

٧. أنور الشرقاوي(١٩٩٩): ***الابتكار وتطبيقاته***، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ج٢.

٨. جابر محمد عبد الله، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال، ***مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية***، كلية التربية، جامعة حلوان العدد الرابع أكتوبر .

٩. حسام محمد الخولي(١٩٩٦)التفكير الابتكاري لدي أطفال الحلقة الأولي في التعليم الأساسي، دراسة مقارنة بين أطفال الريف وأطفال الحضر،رسالة ماجستير(غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. حسن ابراهيم عبد العال(٢٠٠٥): ***التربية وصناعة الابداع***، طنطا، دار الصحافة للتراث، القاهرة.

١١. ربيع، مبارك (١٩٩١): ***مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي***، الهلال العربية للطباعة والنشر، المغرب.

١٢. سميحة محمد علي(٢٠٠٥): الذكاء الأنفعالي لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه (غيرمنشوره)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. شحته عبد المولي(١٩٩٣): البيئة المنزلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الأعتماد الأستقلالي عن المجال الأدراكي للأبناء)، رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٤. عبد الحليم محمود السيد(١٩٨٠) ***الابداع والشخصية***،القاهرة،دار المعارف.

١٥. عبد العزيز السرطاوي(١٩٩٢): ***ارشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قراءات حديثة***، دبي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٦. عصام زيدان وكمال الأمام(٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية ، ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، كلية التربية جامعة المنوفية العدد(٣)، السنه السابعة عشر.

١٧. غادة عبد الفضيل(٢٠٠٨): العلاقه بين خصائص كل من البيئة الأسرية والصفية والقدره علي التفكير الابتكاري لدي أطفال مرحلة الروضة بالمدينه المنورة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة.

١٨. فؤائد ابوحطب،سيد عثمان (٢٠٠٣): ***التقويم النفسي***، (ط٤)، مكتبة الانجلوالمصرية القاهره.

١٩. فوقيه محمد راضى (٢٠٠١): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكارى، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، مج (٤٥).

٢٠. قاسم علي الصراف(١٩٩١): علاقة كل من تعلم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة بأساليب تربية الأبناء في البيئة الكويتية، ***مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية***، المجلد (٣)، الرياض.

٢١. محسن محمد أحمد عبد النبي (٢٠٠١): العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكارى ، ***مجلة البحوث النفسية والتربوية*** ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ع (٣) ، السنة السادسة عشر ، ص ص ١٢٩ – ١٦٦.

٢٢. محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠٠): ***المدرسة وتعلم الفكير***، الأرن، دار الفكرللطباعة والنشروالتوزيع.

٢٣. ممدوح الكناني(١٩٩٥): ***الأسس النفسية للأبتكار والتفوق العقلي***، الكويت، دار الترجمة.

٢٤. منى مؤتمن عماد الدين (٢٠٠٠):التربية من منظور تكاملي شمولي" ***مجلة التربية***، العدد ١٢٠.، جامعة عين شمس.

٢٥. نبيلة محمد امين(٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي واساليب المعاملة الوالدية والمستوي التعليمي للوالدين لدي عينة من طالبات جامعة الطائف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القري.

٢٦. نجلاء السيد على (٢٠٠٩): استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه لاكساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضه، ***مجلة الطفولة***، العدد الثالث، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

٢٧. نضال الموسوي (١٩٩٩): أساليب التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويتي، ***مجلة الإرشاد النفسي***.

٢٨. هانم توفيلس (١٩٩٣): العلاقة بين سمات الشخصية لدي الوالدين والابتكار عند الابناء من تلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- **المراجع الأجنبية** :

8- Kim, H. & kim, H. (2005) : construct validation of young children's emotional intelligence Korean, ***Journal of developmental psychology***, vol. (18), No. (1).

9- Kyoung ,K .H .& others (1998) : apreliminary study on the development of emotional intelligence rating scale for preschool children, ***Journal of developmental psychology***, vol. (11), No. (2).

10- Daria, Finley (2000): Developing emotional intelligence, Diss A.b.S, Inter, ***ERIC: ED (442571).***

11- Sandy, W & Kolb, K. (2001): Teaching parochial skills to ground children to increase emotionally intelligence behaciour".

12- Rovenger, J (2000): Fosrering emoitional intelligence", ***Journal school library***, V. (46) issu (12).

13- Dekovic, Maja; Janssens, J. (1992): "Parents' child-Rearing Style and Child's Sociometric Status" ***Developmental Psychology*** V 28 Sep***t***

14- Smith, Maureen. (1994) "Child-rearing Practices Associated with Better Development Outcomes in Preschool-age Foster Children". ***Child Study Journal***. V. 24 no.4

15- Chen, Xinyin; Hastings, Paul; Rubin, Kenneth. (1998). "Child Rearing Attitudes and Behavioral Inhibition in Chinese and Canadian Toddlers ***Developmental Psychology*** v.34 no. 4

16- Lee, seon, Y. (2006). The emotional intelligence, moral judgment, and leadership of academically gifted adolescents. ***Journal of the education of the gifted***, vol, (30), No, (1).

17- Mayer, J.D. (2001 "C") Emotional Intelligenc and giftendes. ***Journal of roper review***, vol. (23), Issue. (3).

18- Batastini, S.D (2001) the relationship among student's emotional intelligence***, journal of creativity and leadership***, vol. (62).

19- Zeidner, p. Moshe, Z. Shani, G. Zinovich, D. & inbal, H. (2005). Assessing emotion intelligence in gifted and Non-Gifted high school students ***journal of intelligence***, vol. (33), No. (4).

20- Bar On, R. (1997): ***Emotional Quotation Inventory (Eq-1) Adineasure of Emotional Intelligence***. Toronto, Canada, Ontario, Multi Health- Systems.

21- Jennifer Laabs, (1999): Emotional Intelligence, University of California, at Berkeley, Unpublished Manuscript.

22- Pierre Tap(1991): La socialization de lenfance a ladolescence , P.U.F, paris

- **المراجع الإلكترونية**:

23- ***http://www.edrs.com.ed456916***.

****